مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة

QUEEN ARWA UNIVERSITY JOURNAL

علاقات الا رتباط بين د رجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء ومعدلاتهم في الثانوية العامة

The Relationship between student's High School grade point average and their average scores on college Entrance Examinations at Sana'a University.

أ.د عبد الله مبارك الغيثي

Dr. Abdullah Mubarak Al-Gheithi

قسم الإدارة التربوية والتخطيط ، كلية التربية ، جامعة صنعاء.

Dept. of Educational Administration & planning, college of Education, Sana'a University

ISSN: 2226-5759 *ISSN Online: 2959-3050* *DOI:10.58963/qausrj.v1i8.61*

Website: qau.edu.ye

الملخص:

هدفت هذه الد راسة إلى معرفة العلاقة بين معدلات الطلبة في شهادة إكمال المرحلة الثانوية ودرجاتهم في امتحانات القبول التي يخضعون لها في سبع من كليات جامعة صنعاء العلمية والمهنية (الطب البشري، طب الأسنان، الصيدلة، المختبرات،الهندسة ، الحاسوب، اللغة الإنجليزية –كلية التربية).

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الد راسة من جميع الطلبة المتقدمين للالتحاق بالكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء لد رجة البكالوريوس في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م والبالغ عددهم(٤٨٩٨)،وقد اعتمد الباحث على قاعدة البيانات الخاصة بالطلبة المتقدمين الموجودة لدى نيابة رئاسة جامعة صنعاء لشؤون الطلاب-إدارة القبول والتسجيل والتي تشتمل على مكان ميلاد الطالب، ومعدل الثانوية العامة، ودرجات الطالب في امتحان القبول والنوع الاجتماعي ، وقرار الكلية(مقبول –غير مقبول).

ولتحقيق أهداف الد راسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية للتعرف على خصائص مجتمع الد راسة.

- معاملات الارتباط بين معدلات الثانوية العامة ودرجات امتحانات القبول في الكليات.
- معادلات الانحدار الثنائي لمعرفة القدرة التفسيرية لمعدلات الثانوية العامة لدرجات الطالب في امتحان القبول في الكليات.
- اختبار(t– test) لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- وجود علاقات ارتباط ضعيفة جداً (وسالبة في معظم الحالات) بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول في الكليات.
- ضعف نسبة التباين المفسرة من درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات التي تعزى إلى معدلاتهم في الثانوية العامة.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية العامة تعزى إلى مكان الميلاد(مدينة-ريف)و النوع الاجتماعي(ذكور –إناث) و قرار الكلية(مقبول –غير مقبول)،ولصالح الطلبة المقبولين، والإناث، وطلبة المدينة.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية تعزى إلى مكان الميلاد(مدينة-ريف)و النوع الاجتماعي(ذكور –إناث) و قرار الكلية(مقبول –غير مقبول)،ولصالح الطلبة المقبولين، والإناث، وطلبة المدينة.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات للجهات ذات العلاقة مثل وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، والجامعات اليمنية، والباحثين التربويين.

الكلمات المفتاحية : المعدل التراكمي في الثانوية العامة ، امتحانات القبول للكليات ، معايير القبول ، طلبة الريف والمدينة ، الطلبة المقبولين والطلبة غير المقبولين ، الكليات المهنية والتطبيقية .

Abstract

The purpose of this study was to understand the relationship between students' high School Grade Point Average (HSGPA) and their average scores on College Entrance Examinations (CEE) at Seven of Sana'a University professional and applied colleges(Medicine, pharmacy.
Dentistry, laboratory, Engineering Computer science, Education).

The Population (and the Sample) of the Study was all the 4898 students applied to, and took, the Entrance Examinations of those colleges in the academic year 2009-2010.

Using the data base of those 4898 applicants provided by the Admissions Office of Sana'a University, SPSS program was used to calculate parentages, means, standard deviations, correlation coefficients, simple regression and t-test.

The four main findings of the study were as follow:

-There were very weak (and in most cases negative) correlation coefficients between(HSGPA) and (CEE).

-The variance in students' scores on the (CEE) explained by their (HSGPA) was very low and insignificant.

-There were significant differences between the means of students' (HSGPA) due to place of birth(city - rural), gender(male-female)m and the decision of the college(admitted-not –admitted), and they were in favor of city students, female Students ,and admitted students.

-finally, There were significant differences between the means of students scores on the (CEE) due to place of birth(city-rural), gender(male-female) and the decision of the college(admitted-not –admitted), and they were in favor of city students, female students, and admitted students.

The study concluded with a discussion of the implications of these findings for admissions policy, particularly for students from rural areas, and offered severed recommendations and suggestions for the Ministry of Education, the Ministry of Higher Education and Yemeni Universities, and for Educational Researchers.
Key words : High School Grade Point Average , College Entrance Examination , Admissions Criteria , city – rural students, admitted – not admitted students , professional and applied colleges.

مقدمة:

حتى نهاية عقد التسعينيات من القرن الماضي، كانت الكليات العلمية والمهنية في الجامعات اليمنية تقبل الطلبة المتقدمين للالتحاق بها على أساس معدلاتهم في الثانوية العامة بصورة أساسية. وقد كانت الجامعات وأرباب العمل يعتمدون في الحكم على جودة مخرجات التعليم الثانوي من خلال معدلات الطلبة في الثانوية العامة حيث كان (وما يزال إلى حد ما) يشكل امتحان نهاية المرحلة الثانوية حدثاً سنوياً مهماً للطلبة وأولياء أمورهم في الدول العربية ومنها اليمن،حيث يتحدد في ضوء الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في هذا الامتحان مستقبلهم العلمي والمهني، إذ تفتح للبعض فرص مواصلة رحلتهم التعليمية، بينما تغلق الباب في وجه البعض الآخر، وبالتالي يتجهون إلى اتجاهات أخرى في مجالات الحياة (انظر: خطابية والسعود ،٢٠٠٩،ص١٣). لذا فإن نتائج الثانوية العامة بالنسبة للطلبة تمثل أولى بوابات المستقبل لما لها من أهمية في تحديد فرص الدراسة ، ونوع الدراسة (التخصص)، وتكاليف الدراسة الجامعية بالنسبة للطالب وأسرته (النظام العام،والنظام الموازي). كما كانت شهادة نهاية مرحلة التعليم الثانوي وثيقة تضمن للخريج إما الالتحاق بالجامعة في الداخل أو الخارج، أو الالتحاق بسوق العمل سواء في القطاع العام (الحكومي) أو القطاع الخاص ، حيث إن إعداد خريج الثانوية العامة لمواصلة الدراسات الجامعية، و الالتحاق بسوق العمل يمثل هدفين أساسيين من أهداف مرحلة التعليم الثانوي في أنظمة التعليم القومية. ومن خلال تحقيق الهدفين آنفي الذكر يتم الحكم على درجة نجاح أو فشل نظام التعليم الثانوي في أي مجتمع (Achieve and Education Trust,2008, p.1).

إن لمعدلات الطلبة في الثانوية العامة أهمية خاصة لصانعي القرار في المؤسسات التربوية، وأهميه بالغة أيضاً لمؤسسات المجتمع ، فهي معيار أساسي يتم بموجبة تخريج الطلبة من الثانوية، وقبولهم في الجامعات، واختيار التخصص العلمي داخل الجامعة المناسبة، ويتم في ضوئها حصول الطلبة على فرص عمل، وغير ذلك من الأمور، لذا اكتسبت القيمة الكمية لدرجات الثانوية العامة معان نوعية دالة للطالب والمجتمع .فعلاوة على ما سبق، تمثل نتائج اختبارات الثانوية العامة قاعدة معلوماتية دالة، وغنية لصانعي القرار التربوي وللباحثين التربويين ، إذا ما تم تحليلها علمياً وربطها ببعض المتغيرات لمعرفة تأثيرها على مسار عملية التعليم والتعلم وعلى الأداء المتوقع، للطالب و الطالبة في الجامعة، وفي ضوء ذلك يتم اتخاذ قرارات علاجية وتطويرية، وتحسين مسار العملية التعليمية (القاضي،٢٠٠٥-٦٩-٧٠).

اليوم يسود اعتقاد بين الكثير من المهتمين بالشؤون التربوية أن التعليم الثانوي في اليمن يمر بأزمة خطيرة تتمثل في ظهور مؤشرات خطيرة حول عجز وفشل مرحلة التعليم الثانوي في اليمن عن تحقيق هدفين رئيسين هما:إعداد خريجيها لمواصلة التعليم ما بعد الثانوي، وإعدادهم لسوق العمل، إذ تشير الدلائل إلى:

- إن آلاف الخريجين من الثانوية العامة الذين يتقدمون سنوياً للالتحاق بالجامعات - خاصة الكليات والأقسام العلمية والمهنية - يفتقدون إلى الكثير من المهارات والمعارف والاتجاهات الأساسية التي تتطلبها الكليات والأقسام المهنية والتطبيقية في الجامعات اليمنية بوصفها معارف ومهارات واتجاهات لازمة للنجاح في هذه الكليات، وأهم تلك المعارف والمهارات ألأكاديمية القوية مثل: القراءة النقدية، الكتابة المقنعة في منطقها وأسلوبها، التفكير والاستنتاج والمحاورة المنطقية، حل المشكلات المعقدة في الرياضيات،والعلوم، معرفة لغة ثانية إلى جانب اللغة الأم، الفضول العلمي، والتفكير الإبداعي، واتخاذ قرارات عقلانية وسليمة، ورؤية الأشياء بعين العقل، وتقديم التفسيرات والتبريرات المنطقية للنتائج ..(NCEL and MG, 2003, pp. 5- 22)

- إن خريجي المرحلة الثانوية الذين يتوجهون إلى سوق العمل- بقطاعيه العام (الحكومي) والخاص يفتقدون إلى الحد الأدنى من المعارف والمهارات والسلوكيات التي يشترطها أو يطلبها أرباب العمل،وأهمها:مهارات التواصل الشخصي - الاجتماعي باستخدام شبكات الاتصال الحديثة- مثل:(مهارات عالية في استخدام التكنولوجيا ،معرفة تقديم أو عرض المعلومات إلكترونيا "بصريا")، ومعرفة،وفهم الثقافات الأخرى وتقديرها واحترامها ومهارات القدرة على التكيف وإدارة المواقف المعقدة والتوجيه الذاتي، والاتصال التفاعلي و مهارات العمل التعاوني والعمل الفريقي،

وإدراك وتقدير المسؤولية الاجتماعية والشخصية للسلوك، ومهارات وضع وتحديد الأولويات، والتخطيط،والإدارة لتحقيق النتائج، ومعرفة المعلومات والبيانات المطلوبة ، وكيفية الحصول عليها مع توفير الوقت،والجهد ، والمال، وتقييم المعلومات،تقييماً ناقداً ومهنياً، واستخدام المعلومات استخداماً دقيقاً وإبداعيا، والقدرة على التكيف والاستجابة للحالات والمواقف والظروف المتغيرة باستقلالية، والقدرة على التعلم الذاتي وتحليل الأوضاع والمواقف المستجدة كلما ظهرت، والقدرة على تحديد المهارات الجديدة التي سوف يحتاجها للتعامل مع المواقف والأوضاع المستجدة، والتنبؤ بالتغيير، وفهم الاعتمادية المتبادلة داخل أجزاء النظام ومع الأنظمة الأخرى، والقدرة على التعاطي مع حالات الطوارئ والعوامل والنتائج غير المتوقعة(NCEL and MG, 2003, pp. 22- 56)).

ونتيجة لشكاوى الجامعات ومؤسسات المجتمع(التجارية، والصناعية) من ظاهرة ضعف امتلاك مخرجات الثانوية العامة للمهارات والمعارف والاتجاهات المذكورة آنفاً (انظر :القاضي،٢٠٠٩،ص٦٩)، هناك تصور واسع لدى النقاد بأن معدلات الطلبة في امتحانات الثانوية العامة لا تقدم مقياساً موحداً ودقيقاً لتقويم القدرة الأكاديمية والمهنية للخريجين، على الرغم من استخدامها في الدراسات المتعلقة بالصدق التنبئي (Predictive validity). لأداء الطلبة في الجامعات.

وفي السنوات الأخيرة ساعدت ظاهرة تضخم الدرجات في الثانوية العامة في زيادة وتعميق ظاهرة فقدان الثقة في معدلات الثانوية العامة لدى الجامعات وأرباب العمل، وفي الحد من الاعتماد عليها والثقة بها بوصفها معايير للقبول في الكليات والجامعات والتوظيف. فمع تزايد أعداد الطلبة الذين يحصلون على معدلات في الثانوية العامة تتجاوز الـ (90%) فأعلى، فقدت معدلات الثانوية العامة بعض قيمتها في التفريق بين الطلبة المتقدمين للالتحاق بالتخصصات الانتقائية في الجامعات، وبات ينظر إلى تلك المعدلات لا على أساس أنها انعكاساً لارتفاع حقيقي في التحصيل الدراسي والمهارات والذكاء والأداء، ولكن على أساس أنها تعكس سهولة الحصول عليها(ACT,2005, P 2).

وأمام هذا الوضع الجديد ، كان لابد للكليات العلمية والمهنية أن تعيد النظر في شروط الالتحاق بها حتى تتمكن من المفاضلة بين الأعداد الكبيرة من المتقدمين- سنوياً و الحاصلين على معدلات عالية في امتحان الشهادة الثانوية العامة. وكان أهم إجراء اتخذته الكليات العلمية المهنية هو إعداد اختبارات للقبول يخضع لها جميع المتقدمين ممن حصلوا على نسبة الحد الأدنى من معدل الثانوية العامة التي تحدده الجامعة لكل كلية، وبالتالي فإن قرار قبول الطالب أو عدم قبوله بات يتخذ ليس على أساس نتيجة الثانوية العامة وحدها (مهما كانت النسبة التي حصل عليها الطالب)، وإنما على أساس تلك النسبة إضافة إلى نتيجة الطالب في امتحان القبول الذي تجريه الكليات العلمية والمهنية سنوياً للمتقدمين، وفقاً لمعادلة قبول جديدة يمنح بموجبها الطالب المتقدم للالتحاق بالكليات العلمية والمهنية؛ (50%) من معدله في شهادة إكمال المرحلة الثانوية، و(50%) من المعدل الذي حصل عليه في امتحان القبول في الكلية التي تقدم إليها ، وتسمى نتيجة هذه المعادلة بالمعدل العام للقبول، حيث يرتب الطلبة تنازلياً بموجب النتائج التي حصلوا عليها في الثانوية العامة وامتحان القبول، فإذا حصل الطالب على (90%) في الثانوية العامة وعلى (70%) في امتحان القبول، فإن معدله في المعدل العام للقبول وفقاً للمعادلة أنفة الذكر هو: 90+ 70 = 2/160 = 80%، وهكذا يتم ترتيب الطلبة تنازلياً في المعدل العام للقبول، حيث تقوم كل كلية باختيار الطلبة المقبولين وفقاً لطاقتها الاستيعابية المحددة سلفاً وبحسب الدرجات التي حصلوا عليها في المعدل العام، الأعلى فالأعلى، فإذا كان إجمالي الطلبة المتقدمين لكلية الطب (900) طالباً وطالبة على سبيل المثال، والطاقة الاستيعابية للكلية هي (100)، فإن الطلبة المقبولين هم من حصلوا على المراتب من (1 – 100)في كشف المعدل العام.

وعليه أصبح التركيز النسبي على أداء الطلبة في امتحانات القبول التي يخضع لها الطلبة المتقدمون مقابل معدلات الطلبة في الثانوية العامة(50%)، بوصفها معياراً رئيسياً للقبول(50%من الدرجات) في الكليات العلمية والمهنية، قضية سياسية واضحة وظاهرة بصورة متزايدة في السنوات العشر الأخيرة،خاصة في التخصصات

الانتقائية في الطب والهندسة والحاسوب، واللغة الإنجليزية ،خاصة بعد إلغاء سياسات التمييز الإيجابي، التي كانت معتمدة في الماضي لصالح أبناء الريف، وأبناء الشهداء، وأبناء أعضاء هيئة التدريس،إضافة إلى عدم وجود سياسات تمييز إيجابي لصالح المرأة، أو لصالح الفئات الاجتماعية الفقيرة. وما يجعل منها قضية سياسية بامتياز هو أن درجات الطلبة في امتحانات القبول في الجامعات ، خاصة المعيارية منها، ترتبط بدرجة أكبر بخلفية الطالب الاقتصادية والاجتماعية(المستوى التعليمي للأبوين،ودخل الأسرة) مقارنة مع درجة ارتباط معدل الثانوية العامة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية للطالب(Geiser and Santelices ,2007.p.3). وهذا يعني أن امتحانات القبول قد تعمل على زيادة فرص القبول في الكليات الانتقائية للطلبة المتحدرين من الفئات الاجتماعية الأوفر حضاً اقتصادياً في المجتمع، بينما تقلُّ من فرص الالتحاق بهذه الكليات بالنسبة لأبناء الفقراء والفئات الأقل تمثيلاً في الجامعة(أبناء الريف،المرأة،...الخ).

وبما أن سياسات التمييز الإيجابي في القبول في الجامعات اليمنية لم يَعد لها وجود، وبالتالي لم يُعد المسئولون عن القبول والتسجيل في الجامعات يمتلكون أية صلاحية أو فرصة لتعويض التأثير السلبي لامتحانات القبول على أبناء الريف، والفقراء، وبما أن امتحانات القبول في الجامعات اليمنية في بداية تجربتها، وبما أنها امتحانات تحصيل وليست امتحانات قدرات، فإن دراسة العلاقة بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول تمثل قضية يجب أن تلقى الاهتمام من قبل الباحثين لخطورة وأهمية القرارات المترتبة على أداء الطلبة في هذه الامتحانات، من حيث توزيع فرص القبول في الكليات العلمية والمهنية جغرافياً واجتماعياً، وبالتالي التأثير على فرص الحياة بالنسبة للمتقدمين.

إن أعداداً كبيرة من الطلبة الحاصلين على معدلات عالية(85% فأعلى) في الثانوية العامة لا يقبلون في الكليات المهنية والعلمية بسبب أدائهم الضعيف في امتحانات القبول في الكليات التي يتقدمون لها، وهي ظاهرة أصبحت محبطة للطلبة وأسرهم، وسبباً من أسباب الشعور بالظلم والإحباط عند أولئك الذين لم يحصلوا على فرص قبول في الكليات والتخصصات التي يرغبونها، على الرغم من حصولهم على معدلات عالية في الثانوية العامة لا تختلف عن معدلات زملائهم الذين قبلوا في التخصصات ذاتها. كما وضعت علامة استفهام كبيرة ودالة حول العلاقة بين شروط إكمال المرحلة الثانوية من جهة، وشروط الالتحاق بالجامعات عموماً، وهذه الإشكالية من وجهة نظر الباحث هي واحدة من أهم أزمات نظام التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة في السؤال الأتي:ما العلاقة بين معدلات الطلبة في شهادة إكمال المرحلة الثانوية ودرجاتهم في امتحانات القبول التي يخضعون لها في الكليات المهنية التي يتقدمون لها في جامعة صنعاء؟.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد درجة الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة، ودرجاتهم في امتحانات القبول التي تجريها الكليات العلمية والمهنية للمتقدمين إليها في جامعة صنعاء، وإلى تحديد القدرة التفسيرية و التنبئية لمعدلات الثانوية العامة لدرجات أو معدلات الطلبة في امتحانات القبول، واكتشاف الفروق بين متوسطات معدلات الثانوية العامة، وكذلك بين متوسطات درجاتهم في امتحانات القبول في الكليات العلمية وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (الذكور والإناث)،ومكان الميلاد (الريف والحضر)، وقرار الكلية (مقبولين وغير مقبولين)، وتحديداً هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما قيمة معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول التي يخضع لها المتقدمين للكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء؟.
٢. ما نسبة التباين المفسر أو المتنبأ به من درجة الطالب في امتحان القبول التي تعزى إلى معدله العام في شهادة الثانوية العامة؟.

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية العامة تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي(ذكور-إناث)ومكان الميلاد ، (ومدينة- ريف)، وقرار الكلية (مقبولين وغير مقبولين) في الكليات العلمية والمهنية؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في امتحانات القبول التي يخضع لها المتقدمون في الكليات العلمية تعزى إلى متغيرات:النوع الاجتماعي (ذكور- إناث)، ومكان الميلاد (مدينة – ريف)، قرار الكلية (مقبولين وغير مقبولين) في الكليات العلمية ؟.

أهمية الدراسة:

تعود أهمية هذه الدراسة إلى أهمية وحساسية موضوع القبول (من يقبل، ومن لا يقبل) في الكليات المهنية والعلمية ذات الطاقة الاستيعابية المحدودة مقارنة بأعداد الطلبة المتقدمين إليها سنوياً من ذوي المعدلات التراكمية العالية في الثانوية العامة، وهو ما يحتم على القائمين على عمليات القبول والتسجيل- في هذه الكليات – ضرورة الحرص على أن تكون إجراءات القبول في كلياتهم مستندة على أسس موضوعية وعادلة للمفاضلة بين الطلبة المتقدمين، وهذا يعني الجمع بين قضيتين قد تكونان متنافرتين وهما:قضية اختيار أفضل الطلبة المتقدمين للقبول،وقضية التوزيع العادل لفرص الالتحاق بهذه الكليات من ناحية النوع الاجتماعي، ومن ناحية عدالة التوزيع الجغرافي، والاجتماعي لتلك الفرص. ويمكن إيجاز أهمية هذه الدراسة في الآتي:

١. تزويد قيادات الجامعات والقائمين على عمليات القبول والتسجيل في الجامعات الحكومية اليمنية – الكليات العلمية والمهنية –بمعلومات موثقة حول العلاقة بين معدلات الطلبة التراكمية في الثانوية العامة، ودرجاتهم في امتحانات القبول لتسهم في تطوير امتحانات قبول معيارية في هذه الكليات تمكنها من اتخاذ قرارات القبول على أسس علمية موضوعية وعادلة.

٢. تزويد جهات الاختصاص في وزارة التربية والتعليم، وصانعي القرار فيها- تحديداً- بمعلومات علمية موثقة حول علاقة معدلات الطلبة التراكمية في الثانوية العامة، وأدائهم في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية، وبالتالي حول العلاقة بين شروط ومتطلبات إكمال المرحلة الثانوية من جهة، وشروط ومتطلبات الالتحاق بالكليات العلمية والمهنية في الجامعات الحكومية اليمنية، كما تعكسها امتحانات القبول من جهة أخرى، وذلك لمساعدة القائمين على شؤون التعليم الثانوي في الوزارة على إعادة النظر في مناهج هذه المرحلة، وأساليب التقويم المتبعة فيها ، وطرائق التدريس المتبعة، وفي معنى ودلالة شهادة إكمال المرحلة الثانوية، وتحديداً معدلات الطلبة في تلك الشهادات، وماذا تعني بوصفها مؤشرات للالتحاق بالتعليم الجامعي، أو بسوق العمل، أو بمجرد الاندماج في المجتمع بوصف الخريج مواطن صالح لا أكثر؟

٣. توعية الطلبة وأولياء أمورهم بأهمية اختبارات القبول في الكليات العلمية والمهنية في الجامعات الحكومية في تحديد فرص الالتحاق بهذه الكليات بوصفها معايير تتساوى في أهميتها مع أهمية أداء الطالب في امتحان نهاية المرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على جميع الطلبة الذين تقدموا لاختبارات القبول في كليات"الطب البشري، وطب الأسنان، والصيدلة، والمختبرات، والهندسة، والحاسوب، وكلية التربية- قسم اللغة الإنجليزية.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الجامعي 2009/2010.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد معاملات الارتباط بين معدلات الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول في كل كلية من الكليات السبع، وتحديد نسبة التباين المفسرة من درجات الطلاب في امتحانات القبول التي يمكن أن تعزى إلى معدلاتهم في الثانوية العامة، والتعرف على الفروق في أداء الطلبة في

امتحانات الثانوية العامة وامتحانات القبول في الكليات التي تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي، ومكان الميلاد، وقرار الكلية بالقبول أو الرفض .

محددات الدراسة:

ويقصد بها هنا تلك العوامل والظروف المتعلقة بمجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة والتي تقع خارج نطاق سيطرة الباحث. وقد تم إجراء هذه الدراسة ضمن المحددات الآتية:

- مدى دقة قاعدة البيانات التي تحتفظ بها إدارة القبول في جامعة صنعاء.
- درجة شمولية واكتمال البيانات المتوفرة عن كل طالب وطالبة في استمارة القبول التي يتم فيها تسجيل بيانات الطلاب في قاعدة المعلومات بإدارة القبول والتسجيل.

إجراءات الدراسة ومنهجها

- **منهج الدراسة:**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ويهدف البحث الوصفي إلى تقديم وصف منتظم ودقيق لحالة أو واقع أو مجال يهم الباحث معتمداً على الحقائق أو الأدلة. ومن أمثلته دراسات الإحصاء السكاني، واستطلاعات الرأي العام واستطلاعات جمع الحقائق، وتحليل الوثائق، والسجلات، وتحليل درجات الامتحانات والبيانات المعيارية (Isaac and Michael ,1982,p:42-43).

يعتمد الأسلوب الوصفي على دراسة الظاهرة أو المشكلة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً. ويفيدنا التعبير الكمي عن المشكلة في إعطاء القارئ وصفاً رقمياً يوضح مقدار حجم الظاهرة أو المشكلة ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. وهو أسلوب يكثر استخدامه في الدراسات الإنسانية والاجتماعية بعد اكتشاف الحاسبات (الحواسيب)التي تستطيع تصنيف البيان بالأرقام وتحديد العلاقات معها بسرعة ودقة.

يهدف أسلوب البحث الوصفي إلى وصف الظاهرة أو المشكلة وجمع المعلومات والبيانات عنها، وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً بهدف الوصول إلى فهم علاقات المشكلة أو الظاهرة موضع البحث مع غيرها من الظواهر أو المتغيرات، وكذلك الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم المشكلة وحلها (عبيدات، وآخرون، ١٩٩٦، ٢٢٣ - ٢٢٤).

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المتقدمين للالتحاق بالكليات العلمية و المهنية في جامعة صنعاء لدرجة البكالوريوس في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م ،والبالغ عددهم (٤٨٩٨) طالب وطالبة.

وصف مجتمع الدراسة : توضح الجداول (١-٤) خصائص مجتمع الدراسة وعلى النحو التالي :

توزيع مجتمع الدراسة حسب الكلية، والنوع الاجتماعي، ومكان الميلاد، وقرار الكلية بالقبول أو الرفض، ونسبة المقبولين إلى إجمالي المتقدمين.

من الأرقام الواردة في الجدول رقم (١) يمكن احتساب النسب التالية :

- ينقسم مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي إلى (67,4%)ذكور و حوالي (32,6%) إناث.
- يتوزع مجتمع الدراسة وفقاً لمكان الميلاد إلى أربع مجموعات هي:
- مواليد أمانة العاصمة صنعاء (المدينة)، ويمثلون (35,5%)من إجمالي مجتمع الدارسة.
- مواليد المحافظات اليمنية (الريف) وهم غالبية مجتمع الدراسة (60,6%).
- مواليد دول عربية وأجنبية (3,9%).

جدول رقم (1)

توزيع الطلبة المتقدمين للكليات العلمية و المهنية في جامعة صنعاء لدرجة البكالوريوس للعام الجامعي٢٠٠٩/٢٠١٠م حسب الكلية ، والنوع الاجتماعي ، ومكان الميلاد وقرار الكلية .

الكلية	النوع الاجتماعي		مكان الميلاد			قرار الكلية		إجمالي المتقدمين	نسبة المقبولين/ المتقدمين
	ذكور	إناث	مدينة	ريف	خارج اليمن	مقبول	غير مقبول		
الطب البشري	462	405	418	432	17	100	767	867	11,5
الأسنان	90	281	208	138	25	50	321	371	13,5
الصيدلة	295	44	80	258	1	101	238	339	29,8
المختبرات	108	135	103	140	-	100	143	243	41,2
الهندسة	1794	193	625	1271	91	300	1687	1987	15,1
الحاسوب	449	333	213	518	51	161	621	782	20,6
التربية- إنجليزية	105	204	91	211	7	152	157	309	49,2
الإجمالي	3303	1595	1738	2968	192	964	3934	4898	19,7

توزيع الطلبة المقبولين:

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع الطلبة المقبولين في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء في العام الجامعي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠م حسب الكلية ، والنوع الاجتماعي، ومكان الميلاد ، ومن الجدول آنف الذكر يتبين الآتي:

إن نصيب الكليات الطبية الأربع كان (٣٥١) طالباً وطالبة أو (36,4%) من إجمالي المقبولين البالغ عددهم (٩٦٤) طالباً وطالبة، بينما توزع العدد المتبقي بين كليات الهندسة (٣٠٠)، والحاسوب (١٦١) وقسم اللغة الانجليزية في كلية التربية (١٥٢) أو (31,1%) و (16,7%) و (15,8%) من إجمالي الطلبة المقبولين على التوالي.

- إن نسبة الطلبة الذكور المقبولين (45,70%) تكاد تساوي نسبة الإناث المقبولات (50,3%).

- إن نصيب أمانة العاصمة صنعاء (المدينة) كان (51,9%) من إجمالي الطلبة المقبولين، بينما كانت حصة المحافظات اليمنية (الريف) (45,8%) من إجمالي المقبولين ، والنسبة المتبقية من نصيب مواليد خارج اليمن (2,3%).

- إن نصيب أمانة العاصمة صنعاء (المدينة) كان حوالي (61,2%) من إجمالي الإناث المقبولات في الكليات السبع المحددة في الجدول رقم (٢)، مقابل حوالي (35%) فقط للريف اليمني (المحافظات)، و(3,7%) كانت من نصيب مواليد خارج اليمن.

جدول رقم (2)

توزيع الطلبة المقبولين في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء في العام الجامعي ٢٠٠٩ -٢٠١٠ وفقاً للكلية ، والنوع الاجتماعي ، ومكان الميلاد.

الكلية	الذكور : مكان الميلاد				الإناث : مكان الميلاد				إجمالي المقبولين
	مدينة	ريف	خارج اليمن	إجمالي الذكور	مدينة	ريف	خارج اليمن	إجمالي الإناث	
الطب البشري	25	13	-	38	50	11	1	62	100
طب الأسنان	4	1	-	5	37	7	1	45	50
الصيدلة	24	57	-	81	14	6	-	20	101
المختبرات	6	10	-	16	65	19	-	84	100
الهندسة	120	133	-	253	42	5	-	47	300
الحاسوب	18	38	4	60	41	48	12	101	161
التربية	6	20	-	26	48	74	4	126	152
الإجمالي	203	272	4	479	297	170	18	485	964

- نسبة المقبولين إلى إجمالي المتقدمين حسب الكلية والنوع الاجتماعي:

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي:

- كانت نسبة القبول الإجمالية للطلبة الذكور 14,5% من إجمالي الطلبة الذكور المتقدمين بطلبات قبول، لكن هذه النسبة تنخفض إلى 6% و 8% في كلية الأسنان وكلية الطب البشري، بينما تقفز إلى ٢٥ ٪ ، و ٢٨ ٪ في كلية الصيدلة وكلية التربية على التوالي.

- بالنسبة للطالبات: كانت نسبة القبول الإجمالية حوالي 30,4% من إجمالي الطالبات المتقدمات للالتحاق في الكليات المحددة في الجدول، هذا المتوسط ينخفض إلى 15% في كلية الطب البشري، و 16% في كلية الأسنان، ويرتفع إلى 46% في كلية الصيدلة، والى 62% في كليتي المختبرات والتربية.

جدول رقم (٣)

نسبة المقبولين إلى المتقدمين للالتحاق بالكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء في العام ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ حسب النوع الاجتماعي، ومكان الميلاد:

الكلية	النوع الاجتماعي						مكان الميلاد					
	ذكور			إناث			أمانة العاصمة (مدينة)			المحافظات ريف		
	إجمالي الذكور (١)	عدد المقبولين (٢)	٢ / ١	إجمالي الإناث المتقدمات (١)	عدد المقبولات (٢)	٢ / ١	إجمالي المتقدمين (١)	عدد المقبولين (٢)	٢ / ١	إجمالي المتقدمين (١)	عدد المقبولين (٢)	٢ / ١
الطب البشري	462	38	%8	405	62	%15	418	75	%18	432	24	5,6%
طب الأسنان	90	5	%6	281	45	%16	208	41	%20	138	88	5,8%
الصيدلة	295	81	%28	44	20	%46	80	38	%48	258	63	24,4%
المختبرات	108	16	%15	135	84	%62	103	71	%69	140	29	20,7%
الهندسة	1794	253	%14	193	47	%24	625	162	%25	1271	138	11%
الحاسوب	449	60	%13	333	101	%30	213	59	%28	518	86	17%
التربية	105	26	%25	204	126	%62	91	54	%59	211	94	44,5%
الإجمالي	3303	479	%14,5	1595	485	%30,4	1738	500	%29	2968	442	15%

توزيع الطلبة غير المقبولين:

يبين الجدول رقم (٤) توزيع الطلبة الذين لم يحالفهم الحظ في القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء في العام الجامعي ٢٠٠٩- ٢٠١٠م بعد إجراء عمليات المفاضلة بين المتقدمين في الكليات التي شملتها الدراسة ، حيث يتضح ما يلي :

- **بلغ إجمالي الطلبة غير المقبولين (٣٩٣٤) طالباً وطالبة أو حوالي (80%) من إجمالي الطلبة المتقدمين للالتحاق في الكليات العلمية والمهنية المحدودة في الجدول رقم (٣).**
- **يمثل الطلبة الذكور حوالي (71,8%) من إجمالي الطلبة غير المقبولين، مقابل 28,2% بالنسبة للإناث.**
- **بلغ نصيب المحافظات (الريف اليمني) حوالي (64,4%) من إجمالي الطلبة غير المقبولين ، بينما كانت تلك النسبة حوالي (31,5%) بالنسبة لأمانة العاصمة صنعاء (المدينة).**

جدول رقم (٤)

توزيع الطلبة غير المقبولين في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء في العام الجامعي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ وفقاً للكلية، والنوع الاجتماعي، ومكان الميلاد .

الكلية	الذكور: مكان الميلاد				الإناث : مكان الميلاد			
	مدينة	ريف	خارج اليمن	إجمالي	مدينة	ريف	خارج اليمن	إجمالي
الطب البشري	106	311	7	424	237	97	9	343
طب الأسنان	14	67	4	85	153	63	20	236
الصيدلة	28	185	1	214	14	10	-	24
المختبرات	5	87	-	٩٢	27	24	-	51
الهندسة	387	1067	87	1541	76	66	4	146
الحاسوب	86	282	21	389	68	150	14	232
التربية	1	77	1	79	36	40	2	78
الإجمالي	627	2076	121	2824	611	450	49	1110

الإجراءات:

قام الباحث بالإجراءات والخطوات الآتية:

- مخاطبة نيابة رئاسة الجامعة لشؤون الطلاب–إدارة القبول والتسجيل- خلال العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م بشأن تزويده بالبيانات المطلوبة للبحث وهي:
- قوائم تبين أسماء الطلبة ومعدلاتهم في الثانوية العامة، والنوع الاجتماعي، ومكان الميلاد أو مكان الحصول على الثانوية العامة، والأعمار، للطلبة المتقدمين للالتحاق بالكليات موضوع الدراسة في العام الجامعي ٢٠٠٩-٢٠١٠م.
- نتيجة امتحانات القبول للطلبة المتقدمين للكليات موضوع الدراسة في شكل قرص(CD)، للعام الجامعي آنف الذكر.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)لحساب الإحصائيات الآتية:

- المتوسطات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية للتعرف على خصائص مجتمع الدراسة.
- معاملات الارتباط بين معدلات الثانوية العامة ودرجات امتحان القبول في الكليات.
- معادلات الانحدار الثنائي البسيط للتنبؤ بدرجات الطالب في امتحان القبول من معدل الثانوية العامة.
- اختبار(t–test) لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات.

مصطلحات الدراسة:

وردت في هذه الدراسة بعض المفاهيم والمصطلحات التي نورد تعريفاتها الإجرائية على النحو التالي:

- معدل الطالب/الطالبة في الثانوية العامة: هو ناتج قسمة مجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب/الطالبة في امتحان نهاية المرحلة الثانوية في مقررات الصف الثالث الثانوي مقسومة على مجموع الدرجات الكلية لمقررات الصف الثالث الثانوي.

- امتحان الثانوية العامة: هو الامتحان الوطني الذي يخضع له جميع الطلبة في مقررات السنة الثالثة من المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

- امتحانات القبول:هي تلك الامتحانات التي تعدها الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء للمفاضلة بين المتقدمين بطلبات التحاق فيها سنوياً.

- الكليات العلمية والمهنية:هي كليات: الطب، والأسنان، والصيدلة، والمختبرات، والحاسوب، والتربية –قسم اللغة الإنجليزية في جامعة صنعاء.

- الطلبة المتقدمون: هم جميع الطلبة الذين يتقدمون بطلبات التحاق إلى الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء، ويدخلون امتحانات المفاضلة التي تعدها الكليات.

- الطلبة المقبولون: هم الطلبة الذين تم قبولهم من بين الطلبة المتقدمين في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء بعد إجراء عمليات المفاضلة بين جميع المتقدمين لكل كلية على أساس معدل الطالب في الثانوية العامة، ودرجاته في امتحان القبول في الكلية.

- الطلبة غير المقبولين: هم الطلبة الذين لم يوفقوا في القبول في الكليات التي تقدموا بطلبات التحاق فيها بعد إجراء المفاضلة بين جميع المتقدمين على أساس معدل الثانوية العامة ودرجات الطالب/الطالبة في امتحان القبول في الكلية.

- المدينة: هي أمانة العاصمة صنعاء،وهي عاصمة الجمهورية اليمنية، والتي يشكل سكانها(10%) من سكان اليمن.

- الريف: هو كل محافظات الجمهورية اليمنية(عدا العاصمة) البالغ عددها عشرون محافظة والتي يقطنها (90%) من السكان .

- طلبة المدينة: هم أولئك الطلبة الذين تشير وثائقهم إلى أن مكان الميلاد هو أمانة العاصمة –صنعاء.

- طلبة الريف :هم أولئك الطلبة الذين تشير وثائقهم إلى أنهم من مواليد المحافظات أي ليسو من مواليد أمانة العاصمة صنعاء.

- قرار الكلية : يشير إلى قرار الكلية بقبول الطالب أو رفضه بعد إجراء عملية المفاضلة بين المتقدمين.

- المعدل العام للقبول: يشير إلى الدرجة النهائية التي يتم بموجبها ترتيب الطلبة المتقدمين للالتحاق بالكليات المشمولة في هذه الدراسة تنازلياً والتي تتكون من (50%) من معدل الطالب في شهادة إكمال الثانوية العامة إضافة إلى (50%) من درجاته في امتحان القبول.

دراسات سابقة:

بينت دراسة النجار (٢٠٠١، ص٢٣٧) الموسومة بـ "القيمة التنبئية لمعايير القبول بجامعة الملك فيصل بالأحساء – المملكة العربية السعودية" وجود علاقة سالبة بين معدل الطالب في الثانوية العامة ودرجاته في امتحان القبول حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=-0.149) ولكنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05).

عند تحليل علاقة الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول وفقاً لنوع الثانوية العامة(علمي–أدبي) كانت النتيجة ما يأتي:

- طلبة القسم العلمي في الثانوية العامة:أظهر التحليل الإحصائي وجود علاقة سالبة ضعيفة بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول التي خضعوا لها في الجامعة بلغت (ر= -0.029) وهي علاقة غير دالة إحصائياً.

- بالنسبة لطلبة القسم الأدبي في الثانوية العامة:أظهرت النتيجة أيضاً وجود علاقة سالبة بين معدلات طلبة القسم الأدبي في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول في الجامعة، حيث بلغت قيمة تلك العلاقة (ر=-0.068)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً (النجار، ٢٠٠١، ص٢٣٨- ٢٣٩).

وهذه النتيجة تشير إلى ضعف تأثير معدلات الطلبة في الثانوية العامة في تحديد أداء الطلبة في امتحانات القبول، حيث أن علاقات الارتباط بين المتغيرين آنفي الذكر، وإن كانت ضعيفة، إلا أنها علاقات سالبة، إذ إن دلالة معاملات الارتباط السالبة تعني وجود علاقة عكسية بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة (المتغير المستقل) ودرجاتهم في امتحانات القبول في الجامعة (المتغير التابع)، أي أنه كلما ارتفعت معدلات الطالب في الثانوية العامة، انخفضت درجاته في امتحان القبول!!، وهذا بدوره يشير إلى عدم أهمية معدلات الثانوية العامة في تفسير أداء الطلبة في امتحانات القبول في الجامعة.

وفي دراسة أخرى للطابع، وقاسم، والرفاعي، وخليل،(٢٠١٠،ص٧) حول واقع مخرجات الثانوية العامة في اليمن ومتطلبات الالتحاق بالتعليم العالي- دراسة حالة جامعة عدن، حاول الباحثون الإجابة عن مجموعة من الأسئلة كانت من بينها، السؤال الآتي:هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدلات الطلبة في الثانوية المتقدمين بطلبات التحاق في جامعة عدن ودرجاتهم في امتحانات القبول في أربع من كليات جامعة عدن هي:التربية، والعلوم الإدارية، والطب، والهندسة؟.

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة ما يأتي:

- إن قيمة معامل الارتباط بين معدل الثانوية العامة ومعدل امتحانات القبول كانت(0.189)، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين معدل الثانوية العامة والمعدل العام للقبول(0.370)،أما قيمة معامل الارتباط بين معدل امتحانات القبول والمعدل العام للقبول فقد وصلت إلى(0.982) وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.001).

- إن قيمة معامل الارتباط بين معدل الثانوية العامة ومعدل امتحانات القبول كانت (0.125) للمقبولين و(0.084)لغير المقبولين.في حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين معدل الثانوية العامة والمعدل العام للقبول(0.402) للمقبولين و(0.294) لغير المقبولين، أما قيمة معامل الارتباط بين معدل امتحانات القبول والمعدل العام للقبول فقد كانت (0.959) للمقبولين و(0.977) للطلبة غير المقبولين وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.001).

وحول السؤال: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات معدلات الطلبة المتقدمين للكليات العلمية والمهنية في الثانوية العامة ومعدلاتهم في امتحانات القبول التي خضعوا لها في الكلية العلمية والمهنية في جامعة عدن؟وجد الباحثون النتائج الآتية:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(0.000) بين متوسطات معدلات الطلبة المتقدمين للالتحاق بالكليات التي شملتها الدراسة في جامعة عدن (التربية، والعلوم الإدارية، والطب، والهندسة) ومعدلاتهم في امتحانات القبول في تلك الكليات ولصالح معدلات الثانوية العامة.
  - وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات معدلات الثانوية العامة للطلبة المقبولين وغير المقبولين، ولصالح الطلبة المقبولين،وكانت تلك الفروق دالة إحصائياً عند مستوى(0.000).
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائياً دالة عند مستوى (0.000) بين الطلبة المقبولين وغير المقبولين في امتحانات القبول في الكلية العلمية المشار إليها سابقاً في جامعة عدن.

وفي دراسة بعنوان "حجم الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في جامعة تعز"(السماوي،٢٠١٠،ص٢٦- ٢٧) حاول الباحث الإجابة عن سؤال حول ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات معدلاتهم في امتحانات القبول في كليات الطب والهندسة وكلية

العلوم– قسم الحاسوب في جامعة تعز في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م. وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة في هذا الصدد ما يأتي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين معدل الثانوية العامة ومعدل اختبار القبول لدى الطلبة المتقدمين للالتحاق بالتعليم الجامعي بجامعة تعز، حيث بلغ قيمة معامل بيرسون (0.453) بمستوى دلالة (0.000)، وهذا يعني أنه كلما زاد معدل الثانوية العامة زاد معدل اختبار القبول لدى الطلبة الملتحقين بالتعليم الجامعي بجامعة تعز، إلا أنه من خلال النظر إلى قيمة معامل الارتباط يتضح أن درجة العلاقة ليست عالية وإنما متوسطة.

ولمعرفة القيمة التفسيرية التي يمكن من خلالها التنبؤ بمعدل اختبار القبول في ضوء معدل الثانوية العامة للطلبة المتقدمين للالتحاق بالتعليم الجامعي بجامعة تعز تم استخدام معامل الانحدار البسيط(التنبؤ)، وكانت النتيجة هي:

- إن القيمة التفسيرية لمعدل الثانوية العامة للطلبة المتقدمين للالتحاق بالجامعة التي يمكن من خلالها التنبؤ بمعدل اختبار القبول للطلبة المتقدمين والتي يمكن استخراجها من خلال مربع معامل الارتباط- معامل التحديد- قد بلغت(206,)، حيث بينت دلالتها قيمة(F) والتي بلغت قيمتها (390,512) بمستوى دلالة(0.000)، وهذا يعني أن معدل اختبار القبول لدى الطلبة المتقدمين للالتحاق بالكليات المهنية بجامعة تعز قد تأثر بمعدل الثانوية العامة بمقدار(20,6%) فقط، بينما تأثر بعوامل أخرى بمقدار(79,4%)، وتتمثل هذه العوامل بالجهود العلمية التي بذلها الطلبة في سنة الاستراحة بين التعليم الثانوي والجامعي وذلك من خلال التحاقهم بدورات تدريبية مكثفة في مختلف المواد التي يتم فيها اختبار القبول في الكليات المهنية بالجامعة، بالإضافة إلى اطلاعهم على النماذج الاختبارية للقبول في الأعوام السابقة والتي شكلت لديهم خبرة سابقة في هذا المجال، بالإضافة إلى الآلية التي تتم بها عملية اختبارات القبول في الجامعة والتي تعطي الطلبة دافعية كبيرة للاستعداد للمنافسة والحصول على مقعد جامعي حكومي، كون هذه الآلية تختلف عمّا تعود عليه الطلبة في امتحانات الثانوية العامة من تسهيلات وغش يحصلون عليه بمختلف الطرق الوسائل غير المشروعة.

- إن قيمة (Beta) التي تستخدم للتنبؤ بالقيم المعيارية للمتغير التابع من خلال القيم المعيارية للمتغير المستقل قد بلغت(0.453) وهذا يعني أن زيادة درجة واحدة (١) في معدل الثانوية العامة لدى الطلبة المتقدمين للالتحاق بالكليات المهنية بجامعة تعز ترافقه نصف درجة تقريباً(0.453) في درجات معدل اختبارات القبول في الجامعة.

وفي دراسة في الولايات المتحدة(Cornwell, Mustard, and Parys,2008,p.19) حول اختبارسات الجديد (The New SAT) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي الجامعي، أظهرت الدراسة وجود علاقات ارتباط إيجابية ودالة إحصائياً بين معدل الطالب في الثانوية العامة ((High School Grsde point Average (HSGPA) من جهة، ودرجات الطالب في امتحان (SAT) للقبول في الجامعات الأمريكية بمكوناته الثلاثة:الكتابة، والرياضيات، واللغة، وقد كانت تلك العلاقات على النحو الآتي:

بلغت العلاقة بين معدل الطالب في الثانوية العامة (HSGPA) و درجات الطالب في امتحان (SAT-W) الذي يقيس قدرات الطالب الكتابية حوالي(ر=0.275).

- بلغت قيمة علاقة الارتباط بين معدل الطالب في الثانوية العامة(HSGPA) ودرجات الطالب في امتحان سات (SAT-V)، الجزء الذي يقيس قدرات الطالب اللغوية حوالي(ر=0.241).

- بلغت قيمة علاقة الارتباط بين معدلات الطالب في الثانوية العامة (HSGPA) ودرجاته في امتحان (SAT-M) الجزء الخاص بالرياضيات حوالي(ر=0.292).

وقد كانت تلك القيم آنفة الذكر إيجابية ودالة عند مستوى الدلالة (0.01).

وفي دراسة حول تأثير امتحانات التخرج من المرحلة الثانوية على درجات امتحان القبول (SAT) في الجامعات الأمريكية، وجد مارشنت وبولسن (Merchant and Paulson,2004.p.3) أن علاقة الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة (HSGPA) ودرجاتهم في امتحان القبول (SAT) كانت (r=0.240) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى

الدلالة (0.001)، وهذه القيمة كانت على أساس التنبؤ بدرجات امتحان (SAT) على مستوى الولايات المتحدة .وعند استخدام درجات الطالب في امتحان (SAT) كوحدة تحليل، بدلاً عن استخدام الولاية كوحدة تحليل، وجد مارشنت و بولسن (Merchant and Paulson,2004.p.8) أن العلاقة بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة(HSGPA) من جهة، ودرجات الطلبة امتحان القبول بلغت (r =0.305) وهي قيمة جيدة وذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى (0.001).

وفي دراسة فيرنالد(Geiser and Studley,2001,pp.3-4) بعنوان نتائج أولية حول العلاقة بين درجات امتحان(SAT)، ومعدل الطالب في الثانوية العامة (HSGPA) والخلفية أو المركز الاقتصادي والاجتماعي للطالب، ومعدلات الطلبة في نهاية السنة الأولى في جامعة كاليفورنيا كروز(University California- Santa Cruz)، وجد الباحث ما يأتي:

- إن هناك علاقة ارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة(HSGPA) ودرجاتهم في امتحان SAT-ll بلغت (r=.220)، و(r=.159) بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة (HSGPA)ودرجاتهم في امتحان (SAT-1).
- إن معدل الطالب في الثانوية العامة (HSGPA) كان أفضل مؤشر/متنبئ بمعدل الطالب في نهاية السنة الأولى في الجامعة (r=.345)، يليه في المرتبة الثانية درجات الطالب في امتحان (SAT.11) (r=.306)، وأخيراً (SAT-1) (r=.159).
- إن هناك علاقة ارتباط عالية بين درجات الطلبة في امتحان سات-١(SAT-1) وسات-١١(SAT-11) بلغت (r=.816).

وتلخص الدراسة علاقات الارتباط بين المعدل التراكمي للطالب في الثانوية العامة ودرجاته في امتحان القبول (SAT-1,SAT-11)في جامعة كاليفورنيا – سانتا كروز على النحو الآتي:

- (r=.159) قيمة الارتباط بين المعدل التراكمي للطالب في الثانوية العامة ودرجاته في امتحان (SAT-1) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.000).
- (r=.220) قيمة الارتباط بين المعدل التراكمي للطالب في الثانوية العامة ودرجاته في امتحان (SAT-11)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى(0.000).

أما نسبة التباين في معدلات الطلبة في نهاية السنة الأولى في جامعة كاليفورنيا – سانتا كروز التي أمكن التنبؤ بها (بوصفها المتغير التابع) من خلال درجات الطلبة في امتحانات القبول (SAT-1)، (SAT-11)، والمعدل التراكمي للطالب في الثانوية العامة(بوصفها المتغيرات المستقلة أو التفسيرية)فكانت لمجتمع مكون من(٦٣٤٦٢) طالباً وطالبة على النحو الأتي: سات ١ (Sat-1) 13,3% ، وسات ١١ (Sat-11) 6%، والمعدل التراكمي للطالب في الثانوية العامة 15,4% (Geiser and Studley,2001, p.) .

وفي دراسة الغيثي(٢٠١٠) التي تناولت علاقات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول في سبع كليات في جامعة صنعاء (الطب البشري، والأسنان،والصيدلة،والمختبرات، والهندسة، والحاسوب، والتربية) في العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، أظهر التحليل الإحصائي عدداً من النتائج أهمها ما يلي:

١. كانت معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة المتقدمين (إجمالي المتقدمين) في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول في الكليات موضوع الدراسة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05) فأقل في جميع الكليات،عدا كلية المختبرات، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين(0.393) في حدها الأعلى في (كلية الطب البشري) و(0.083) في حدها الأدنى في(كلية المختبرات).

٢. عند تصنيف الطلبة المتقدمين لامتحانات القبول إلى مجموعتين:مقبولين، وغير مقبولين، بين التحليل الإحصائي ما يلي:

- بالنسبة لشريحة الطلبة المقبولين:تحولت علاقات الارتباط بين معدل الثانوية العامة ودرجة امتحان القبول إلى علاقة سالبة في خمس من الكليات السبع وهي: كلية الطب البشري، وكلية الأسنان،وكلية المختبرات،وكلية الهندسة، وكلية التربية-قسم اللغة الإنجليزية.وكانت تلك العلاقات السالبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) في ثلاث كليات هي: الطب البشري، وطب الأسنان، والتربية- لغة إنجليزية. أما بالنسبة لكليتي الحاسوب والصيدلة، فكانت معاملات الارتباط موجبة ولكنها غير دالة إحصائياً بالنسبة لكلية الصيدلة.

- بالنسبة للطلبة الذين لم يوفقوا بالقبول في الكليات المشمولة في الدراسة: كانت معاملات الارتباط بين معدلاتهم في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحان القبول سالبة أيضا في ثلاث من الكليات السبع: الصيدلة والمختبرات والتربية، وكانت تلك العلاقة السالبة دالة إحصائياً بالنسبة لكليتي التربية (0.000)،والصيدلة(0.040). بالمقابل، كانت معاملات الارتباط آنفة الذكر موجبة في أربع كليات(الطب البشري، وطب الأسنان، والهندسة، والحاسوب)، لكنها غير دالة إحصائياً بالنسبة لكليتي الهندسة (0.108) والحاسوب (0.826).

٣. وعند تصنيف الطلبة بحسب النوع الاجتماعي(ذكور-إناث)؛ أظهر التحليل الإحصائي النتائج الآتية:

- كانت معاملات الارتباط بين معدلات الطالبات في الثانوية العامة ودرجاتهن في امتحانات القبول موجبة في الكليات السبع، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) في جميع الكليات التي شملتها الدراسة باستثناء كلية المختبرات. وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.487) في حدها الأعلى في (كلية الهندسة) و(0.074) في حدها الأدنى في(كلية المختبرات).

- كانت علاقات الارتباط بين معدلات الطلبة الذكور في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول موجبة أيضا في جميع الكليات السبع، ولكنها كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05) في ثلاث من الكليات هي: الصيدلة، والمختبرات، والتربية. وقد تراوحت معاملات الارتباط تلك ما بين(0.270) في حدها الأعلى في (الطب البشري)، و(0.009) في حدها الأدنى في(كلية التربية- قسم اللغة الإنجليزية).

٢. وعند توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين(طلبة المدينة، وطلبة الريف) وفقاً لمكان الميلاد، أظهرت النتائج الآتية:

- بالنسبة لإجمالي المتقدمين:كانت معاملات الارتباط لطلبة المدينة بين معدل الثانوية العامة ودرجة امتحان القبول موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) في جميع الكليات عدا كلية المختبرات. بالمقابل كانت معاملات الارتباط لطلبة الريف(المحافظات) موجبة في ست من الكليات السبع، وسالبة في واحدة هي: الصيدلة،لكن معاملات الارتباط على عكس الحال بالنسبة لطلبة المدينة، حيث كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05) في أربع كليات هي: الأسنان، والصيدلة، والمختبرات، والتربية.

- بالنسبة للطلبة المقبولين: كانت علاقات الارتباط بين معدل الثانوية العامة للطلبة المقبولين من أمانة العاصمة(مدينة) ودرجاتهم في امتحانات القبول سالبة في أربع كليات هي: الطب البشري، وطب الأسنان، والمختبرات، وكذلك الطلبة المقبولين من الريف (المحافظات) فكانت درجاتهم في امتحانات القبول سالبة أيضاً في خمس كليات هي ذاتها الكليات المذكورة في حالة طلبة المدينة يضاف إليها كلية الصيدلة.

- بالنسبة للطلبة غير المقبولين: كانت معاملات الارتباط بين معدلات طلبة المدينة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول سالبة في ثلاث كليات هي: الصيدلة، والمختبرات، والتربية، وموجبة في ثلاث كليات هي: الطب البشري، والأسنان، والحاسوب. وهي النتيجة ذاتها بالنسبة للطلبة غير المقبولين من الريف(المحافظات).

نتائج الدراسة وتحليلها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:ما العلاقة بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ومعدلاتهم في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ومعدلاتهم في امتحانات القبول التي أجرتها الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء للعام الجامعي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠م،لإجمالي المتقدمين، وفقاً لمتغيرات: ذكور – وإناث، ومدينة – وريف، ومقبولين وغير مقبولين ، وعلى النحو الآتي:

١. معاملات الارتباط للطلبة المتقدمين:

بلغ معامل الارتباط بين معدلات الطلبة في شهادة إكمال الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحان القبول في الكليات السبع المشمولة في هذه الدراسة (0,456)، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) فاقل.

وعند تصنيف مجتمع الدراسة حسب الكليات أظهر التحليل الإحصائي (الجدول رقم ٥) أن معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ومعدلاتهم في امتحانات القبول كانت جميعها موجبة، و دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، باستثناء كليتي الصيدلة والمختبرات، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وعلى الرغم من ذلك، فإنها تمثل معاملات ارتباط ضعيفة و ضعيفة جداً، إذ يتبين أن معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين (0,341) بالنسبة للطلبة المتقدمين للالتحاق بكلية الطب البشري في حدها الأعلى، و(0.020) بالنسبة للطلبة المتقدمين للالتحاق بكلية الصيدلة في حدها الأدنى.

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحان القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م .

الكلية	جميع المتقدمين		
	عدد الطلاب	معاملات الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
الطب البشري	867	0.341	0,000
الأسنان	371	0.263	0,000
الصيدلة	339	0.020	0.716
المختبرات	243	0.115	0.075
الهندسة	1987	0.214	0.000
الحاسوب	782	0.313	0.000
التربية–E	309	0.133	0.019
جميع الكليات	4898	0,456	0,000

٢. معاملات الارتباط وفقا لمتغير النوع الاجتماعي:-

يوضح الجدول رقم(٦) معاملات الارتباط للطلبة المتقدمين لامتحانات القبول وفقاً لمتغير ذكور إناث وعلى النحو الآتي:

أ. معاملات الارتباط للطلبة الذكور: كان معامل الارتباط بين معدلات الطلبة الذكور ودرجاتهم في امتحانات القبول في الكليات المذكورة في الجدول رقم (٦) حوالي (0,359) وهو معامل موجب دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01). أما حسب الكليات فقد كانت معاملات الارتباط سالبة في ثلاث كليات هي: الصيدلة، والمختبرات، والتربية- قسم اللغة الإنجليزية، وكلها ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05). وكانت معاملات الارتباط موجبة في أربع كليات هي: الطب البشري، والحاسوب، والهندسة، والأسنان. وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.000) في ثلاث كليات هي: الطب البشري، والحاسوب، والهندسة، وغير دالة في كلية الأسنان ومعاملات الارتباط آنفة الذكر تعد ضعيفة جداً من حيث قيمها.

ب.معاملات الارتباط للطالبات: بلغ معامل الارتباط بالنسبة للطالبات حوالي (0,579) وهو معامل موجب ودال إحصائياً عند الدلائل (0,01) فاقل أما معاملات الارتباط وفقاً للكليات فقد كانت جميع معاملات الارتباط موجبة في الكليات السبع، وكانت تلك المعاملات دالة عند مستوى الدلالة(0.05) فأصغر في جميع الكليات السبع المشمولة في الدراسة المذكورة في الجدول رقم(٧)، وهي معاملات ارتباط ضعيفة، وفي أحسن الحالات تقترب من المتوسطة (الصيدلة، الحاسوب).

جدول رقم(٦)

معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة في ودرجاتهم في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء وفقاً للنوع الاجتماعي

الكلية	الذكور			الإناث		
	العدد	معاملات الارتباط للذكور	الدلالة الإحصائية	العدد	معاملات الارتباط للإناث	الدلالة الإحصائية
الطب البشري	462	0.290	0.000	405	0.367	0.000
الأسنان	90	0.076	0.478	281	0.297	0.000
الصيدلة	295	(-)0.053	0.364	44	0.424	0.004
المختبرات	108	(-)0.166	0.085	135	0.240	0.005
الهندسة	1794	0.191	0.000	193	0.352	0.000
الحاسوب	449	0.214	0.000	333	0.441	0.00
التربية	105	(-)0.029	0.768	204	0.212	0.002
جميع الكليات	3303	0. 359	0.000	1595	0. 579	0.000

٣. معاملات الارتباط وفقاً لمتغير (مدينة،و ريف):

يبين الجدول رقم(٧) معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة المتقدمين لامتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء ودرجاتهم في امتحانات القبول في تلك الكليات وفقاً لمتغير (مدينة، وريف)، وعلى النحو الآتي:

أ- معاملات الارتباط لطلبة المدينة (أمانة العاصمة): بلغ معامل الارتباط بين معدلات طلبة المدينة في شهادة الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء(0,587)، وهو معامل ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة(0,01) فاقل. وعند النظر إلى معاملات الارتباط حسب الكليات، يتضح من الجدول رقم (٧) أنها كانت علاقات الارتباط بين معدلات الطلبة المتقدمين من أمانة العاصمة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول

في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء موجبة في جميع الكليات، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) باستثناء كلية الصيدلة. وكانت قيم جميع معاملات الارتباط اقل من (0,50) وهي تعد قيم ضعيفة .

ب- معاملات الارتباط لطلبة الريف(المحافظات): كان معامل الارتباط بين معدلات طلبة الريف اليمني (المحافظات) في شهادة إكمال المرحلة الثانوية ودرجاتهم في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء حوالي (0,363)، وهو معامل موجب ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) فأقل. أما حسب الكليات فقد كانت معاملات الارتباط جميعها موجبة في الكليات السبع، ولكنها كانت دالة إحصائياً في ثلاث كليات منها ، هي الطب البشري والهندسة والحاسوب وغير دالة إحصائياً في بقية الكليات، وكانت قيم معاملات الارتباط ضعيفة أو ضعيفة جداً.

جدول رقم(٧)

معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء، وفقاً لمتغير (مدينة،و ريف) .

الكلية	أمانة العاصمة			المحافظات		
	العدد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	العدد	معاملات الارتباط	الدلالة الإحصائية
الطب البشري	418	0.351	0.000	432	0.369	0.000
الأسنان	208	0.390	0.000	138	0.208	(0.152
الصيدلة	80	0.034	0.766	258	0.008	0.895
المختبرات	103	0.299	0.002	140	0.006	0.941
الهندسة	625	0.415	0.000	1271	0.266	0.000
الحاسوب	213	0.468	0.000	518	0.219	0.000
التربية:E	91	0.316	0.002	211	0.047	0.498
إجمالي الكليات	1738	0,587	0,000	2968	0,363	0,000

٤. معاملات الارتباط وفقاً لمتغير المقبولين غير المقبولين: من الجدول رقم (٨) يتضح ما يلي:

- بالنسبة للطلبة المقبولين: أظهر التحليل الإحصائي ضعف العلاقة بين المعدلات التراكمية للطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول التي أجرتها الكليات، حيث كانت علاقة الارتباط سالبة في أربع كليات هي: التربية- قسم اللغة الإنجليزية (-0,071) وكلية الصيدلة (-.025)، وكلية المختبرات (-.046)، ولكنها غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وكلية الطب البشري (-0,402) وهي علاقة ارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0,000) ، ولكن قيم معاملات الارتباط كانت جميعها ضعيفة أو ضعيفة جداً. وبالنسبة لبقية الكليات (الهندسة، وطب الأسنان،والحاسوب)، كانت العلاقة موجبة ولكنها غير دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل الارتباط

بالنسبة لكلية الأسنان (0,010) لكلية الهندسة(0.034)، وكلية الحاسوب (0.107)، و جميعها ضعيفة أو ضعيفة جداً.

- بالنسبة للطلبة غير المقبولين: أظهر التحليل الإحصائي وجود علاقات ارتباط سالبة بين معدلات الطلبة التراكمية في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول بالنسبة لهذه الشريحة من الطلبة في أربع كليات هي: التربية- قسم اللغة الإنجليزية، والهندسة، والصيدلة، والمختبرات. وكان معامل الارتباط دالاً إحصائياً في الكليات الأربع آنفة الذكر عدا الهندسة. بينما كانت معاملات الارتباط موجبة في ثلاث كليات هي الطب البشري، وطب الأسنان، و الحاسوب، ولكنها غير دالة إحصائياً في كليتين هما: الحاسوب، والأسنان، وفي المجموعتين كانت قيم معاملات الارتباط ضعيفة أو ضعيفة جداً.

جدول رقم (٨)

معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة و درجاتهم في امتحان القبول في الكليات العلمية والمهنية للطلاب (المقبولين –غير المقبولين) في جامعة صنعاء في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م .

الكلية	المقبولون			غير المقبولين		
	عدد الطلاب	معاملات الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية	عدد الطلاب	معاملات الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
الطب البشري	100	(-)0.402	0.000	767	0.215	0.000
الأسنان	50	0.010	0.947	321	0.041	0.462
الصيدلة	100	(-).025	0.802	238	(-).152	0,018
المختبرات	100	(-).046	0.658	143	(-).165	0.049
الهندسة	300	0.034	0.558	1687	(-)0.010	0.667
الحاسوب	161	0.107	0.175	621	0.000	0.994
التربية– E	152	(-)0.071	0.383	157	(-)0.252	0.001
جميع الكليات	964	0,451	0,000	3934	0,385	0,000

تفسير نتائج السؤال الأول:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن معاملات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء كانت ضعيفة، بل كانت سالبة بالنسبة لشريحة الطلبة المقبولين في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م في أربع كليات من الكليات السبع التي شملتها الدراسة،هي:الطب البشري، والصيدلة،والمختبرات ،والتربية). وموجبة أيضاً في ثلاث كليات هي: الأسنان، والحاسوب، والهندسة. وبالنسبة لشريحة الطلبة غير المقبولين كانت معاملات الارتباط سالبة في أربع كليات أيضاً هي: الصيدلة، والمختبرات، والهندسة، والتربية. وهذه النتيجة مقلقة إلى درجة كبيرة وتحتاج إلى تفسير خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن امتحانات القبول في الكليات المذكورة في جدول رقم (٨) هي امتحانات تحصيل وليست امتحانات قدرات، أي إنها تركز على مهارات ومعارف يفترض تغطيتها في مرحلة التعليم الثانوي، وان هناك منهج واحد في التعليم العام، وامتحانات وطنية موحدة في نهاية مرحلة التعليم الأساسي ، ونهاية مرحلة التعليم الثانوي. وهذه النتيجة تتطابق

مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة سابقة حول الموضوع(الغيثي، 2010). والتفسيرات التي يمكن تقديمها للعلاقة الضعيفة، والسالبة بين معدلات الثانوية العامة ودرجات امتحانات القبول يمكن تلخيصها في عدد من الاحتمالات من أهمها:

- اختلاف طبيعة وأهداف امتحان الثانوية العامة عن طبيعة وأهداف امتحانات القبول في الكليات.
- ضعف تركيز منهج الثانوية العامة على إكساب الطلبة المعارف والمهارات التي يحتاجونها للالتحاق بالكليات العلمية.
- ضعف الارتباط بين مناهج التعليم الثانوي ومناهج الجامعة .
- سهولة امتحانات الثانوية العامة وصعوبة امتحانات القبول .
- ضعف موضوعية وصدق امتحانات القبول.
- عدم توافق مفردات امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء مع محتوى مقررات الثانوية العامة.
- غياب أيً شكل من أشكال التعاون بين المرحلتين (الثانوية والجامعية) فيما يتعلق بتبادل المعلومات حول ما يلزم الطالب من معارف ومهارات بنهاية المرحلة الثانوية للالتحاق بالتخصص الجامعي المرغوب، والنجاح فيه في المدة القانونية للدراسة.
- تأثير ما يعرف بتضييق المدى: إن المتقدمين لامتحانات القبول في الكليات السبع هم مجموعة متجانسة من الطلبة والطالبات من حيث معدلاتهم في الثانوية العامة،إذ لا يسمح بدخول امتحانات القبول في الكليات الطبية الأربع إلا لمن كانت نسبته (85%) فأعلى، أي أن المتقدمين لامتحانات القبول في هذه الكليات يمثلون مجموعة متجانسة من حيث درجاتهم(قدراتهم) كما تقاس بمعدل الثانوية العامة، وهذا يعرف في الإحصاء بتضييق أو بتر المدى وينطبق الأمر إلى حد كبير على بقية الكليات(الهندسة، والحاسوب، والتربية) التي لا يسمح بالتقدم لاختبار القبول فيها سوى لمن كان معدله في الثانوية العامة (80%) فأعلى وهنا يجب أن نتوقع أن قيم معاملات الارتباط ستكون أكثر انخفاضا بالنسبة للكليات التي تنتقي طلابها ممن حصلوا على درجات عالية في امتحانات الثانوية العامة كالكليات الطبية مثلاً، حيث قد يترتب على ذلك أن تكون معاملات الارتباط بين معدلات الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول في الكليات التي تضع حداً أدنى لمعدل الثانوية العامة للتقدم للامتحان ربما تكون منخفضة بسبب ما ذكر أعلاه"تضييق أو بتر المدى"(انظر:علاّم،٢٩٧،٢٠٠٣).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما نسبة التباين المفسرة من معدلات الطلبة في اختبارات القبول التي تعزى إلى معدلاتهم في شهادة الثانوية العامة؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث تحليل الانحدار البسيط، وكانت النتائج على النحو الآتي:

١. نسبة التباين المفسرة للطلبة المتقدمين:

تبين نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (٩) أن نسب التباين في درجات الطلبة في امتحانات القبول التي أمكن تفسيرها من خلال معدلاتهم في الثانوية العامة كانت حوالي 12% بالنسبة لكلية الطب البشري، وحوالي10% بالنسبة لكلية الحاسوب، وحوالي7% بالنسبة لكلية الأسنان، وجميعها نسب دالة إحصائياً عند مستوى (0.000) ، ولكنها ما تزال نسب ضعيفة جداً.

وأيضا يبين الجدول رقم (٩) قيم (Beta) المعيارية التي يمكن من خلالها التنبؤ بالزيادة في درجات الطلبة المتقدمين لامتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء نتيجة لزيادة معدلاتهم في الثانوية العامة بدرجة واحدة (١). حيث تشير قيم (Beta) إلى أن الزيادة المتنبأ بها في درجات الطلبة في امتحان القبول هي: حوالي ثلث درجة في كليتي الحاسوب، والطب البشري ،وحوالي ربع درجة في كلية الأسنان، وخمس درجة في كلية الهندسة، وحوالي عشر درجة في كليتي التربية، والمختبرات، وأخيراً كلية الصيدلة بحوالي (2%) من الدرجة، وهي زيادة ضعيفة جداً.

جدول رقم(٩)

نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بدرجات الطلبة في امتحان القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء باستخدام معدلاتهم في الثانوية العامة، وبحسب الكلية.

اسم الكلية	Beta	R2	قيمة t	قيمة F	العدد
الطب البشري	0.341	0.116	15.678 (0.000)		
الأسنان	0.263	0.069	5.238 (0.000)	27.434	371
الصيدلة	0.020	0.000	0.364 (0.716)	0.132	339
المختبرات	0.115	0.013	1.791 (0.075)	3.208	243
الهندسة	0.214	0.046	9.750 (0.000)	95.065	1987
الحاسوب	0.313	0.098	9.205 (0.000)	84.730	782
التربية	0.133	0.02	2.352 (0.019)	8.426	309
جميع الكليات	0,456	0,208	35,809	1282,306	4898

الأرقام بين مزدوجين ( ) تمثل الدلالة الإحصائية.

٢. نسب التباين المفسرة من درجات الطلبة في امتحانات القبول وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي(ذكور، إناث):

- نسبة التباين المفسرة للطلبة الذكور:

يشير الجدول رقم (١٠) إلى النتائج الآتية:

- كانت نسبة التباين المفسرة لإجمالي الطلبة الذكور المتقدمين (٣٣٠٣) للالتحاق في الكليات السبع حوالي(13%)، وهذه النسبة متواضعة جداً، حيث أن هناك (87%) من التباين في درجات الطلبة الذكور في امتحانات القبول تحتاج إلى تفسير على مستوى الكليات. وعلى مستوى الكليات كانت نسب التباين المفسرة من درجات الطلبة الذكور في امتحانات القبول في الكليات المحددة في الجدول تنازلياً على النحو الآتي: الطب البشري (8,4%)،والحاسوب (4,6%)، والهندسة (3,6%)، والمختبرات(2,8%). أما بالنسبة لكليات الأسنان، والصيدلة، والتربية، فكانت تلك النسب حوالي صفر، وهي نسب غير دالة إحصائياً، وضعيفة جداً.

- كانت قيم(Beta) سالبة في ثلاث كليات هي الصيدلة والمختبرات والتربية، بينما كانت موجبة في بقية الكليات الأربع المحددة في الجدول، وتشير قيم (Beta) إلى أن الزيادة المتوقعة في درجات الطلبة الذكور في امتحانات القبول هي: حوالي خمس الدرجة في كل من كلية الهندسة، وكلية الحاسوب، وأقل قليلاً من ثلث الدرجة في كلية الطب البشري، وأقل من (1%) من الدرجة في كلية الأسنان.

نسب التباين المفسرة بالنسبة للطالبات:

- بلغت نسبة التباين المفسرة من درجات الطالبات في امتحانات القبول في الكليات السبع على أساس معدلاتهن في امتحانات الثانوية العامة حوالي (34%)، وهي نسبة جيدة مقارنة بتلك الخاصة بالطلبة الذكور.

- وبحسب الكليات تراوحت نسب التباين المفسرة من درجات الطالبات في امتحانات القبول على أساس معدلاتهن التراكمية في الثانوية العامة ما بين (19,4%) في كلية الحاسوب، وحوالي (5%) في كلية التربية. واتسمت نسب التباين المفسرة بالنسبة للطالبات بالارتفاع مقارنة بتلك الخاصة بالذكور، حيث تدرجت تصاعدياً من (٤.٥٪)

في كلية التربية إلى (5,8%) و(8,8%) في كليتي المختبرات والأسنان على التوالي، وصولاً إلى (12,4%)،و(13,5%) و(17,9%) بالنسبة لكليات الهندسة، والطب البشري، والصيدلة على التوالي. وقد كانت جميع نسب التباين المفسرة بالنسبة للتباين في درجات الطالبات ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى(0.01) في كل الكليات السبع المشمولة في الدراسة.

- كما يمكن من الجدول (١٠) قراءة الزيادة في درجات الطالبات المتقدمات لامتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء نتيجة لزيادة معدلاتهن في الثانوية العامة بدرجة واحدة(١)، حيث يتبين إن قيم (Beta) المعيارية جاءت موجبة في جميع الكليات بالنسبة للطالبات ، على عكس الحال بالنسبة للذكور. وتشير قيم (Beta) إلى أن الزيادات المتوقعة في درجات الطالبات في امتحانات القبول ستكون حوالي اثنين أخماس الدرجة تقريباً في كل من كلية الصيدلة، وكلية الحاسوب، وحوالي ثلث الدرجة في كل من كلية الطب البشري، وكلية الهندسة، وأقل من ثلث الدرجة في كلية الأسنان، وحوالي ربع درجة في كلية المختبرات، وخمس الدرجة في كلية التربية.

جدول رقم(١٠)

نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بدرجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء باستخدام معدلاتهم في الثانوية العامة وفقاً للنوع الاجتماعي.

الكلية	ذكور					إناث				
	Beta	R2	قيمة t:	قيمةF:	العدد	Beta	R2	قيمة t:	قيمةF:	العدد
الطب البشري	0.290	0.084	6.498 (0.000)	42.223	462	0.367	0.135	7.928 (0.000)	62.851	405
الأسنان	0.076	0.006	0.713 (0.478)	0.509	90	0.297	0.088	5.199 (0.000)	27.025	281
الصيدلة	(-)0.053	0.003	(-)0.910 (0.364)	0.828	295	0.424	0.179	3.030 (0.004)	9.179	44
المختبرات	(-)0.166	0.028	(-)0.738 (0.085)	3.020	108	0.240	0.058	2.853 (0.005)	8.142	135
الهندسة	0.191	0.036	8.229 (0.000)	67.718	1794	0.352	0.124	5.200 (0.000)	27.040	193
الحاسوب	0.214	0.046	4.621 (0.000)	21.349	449	0.441	0.194	8.940 (0.000)	79.921	333
التربية:E	(-)0.029	0.001	(-)296 (0.768)	.088	105	0.212	0.045	3.086 (0.002)	9.526	204
جميع الكليات	0,359	0,129	22,118 (000)	489,192	3303	0,579	0,335	28,322 (000)	802,120	1595

-الأرقام بين مزدوجين ( ) تمثل الدلالة الإحصائية.

٣. نسب التباين المفسرة من درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء على أساس معدلاتهم في الثانوية العامة وفقاً لمتغير مكان الميلاد (مدينة، وريف):

يوضح الجدول رقم (١١) نسب التباين المفسرة لجميع المتقدمين وحسب مكان الميلاد(مدينة – ريف):وهي على النحو الآتي:

١. نسب التباين المفسرة للمتقدمين من أمانة العاصمة(مدينة): بلغت نسبة التباين المفسرة من درجات طلبة المدينة (أمانة العاصمة)، وعددهم (١٧٣٨) في امتحانات القبول في الكليات السبع على أساس معدلاتهم في الثانوية العامة (34,4%) وهي نسبة جيدة. أما حسب الكليات فقد كانت نسب التباين المفسرة من درجات هذه الشريحة من الطلبة (مدينة) تنازلياً حوالي(22%) في الحاسوب، و(17,2%)في الهندسة، و(15,2%)، و(12,1%) في كليتي الأسنان والطب البشري، على التوالي.وبلغت تلك النسبة (10%)، و(9%) في كليتين هما التربية والمختبرات تباعاً،وكانت نسب التباين المفسرة للكليات الست آنفة الذكر دالة إحصائياً عند مستوى(0.01). أما كلية الصيدلة فكانت نسبة التباين المفسرة من درجات الطلبة المتقدمين في امتحان القبول التي يمكن تفسيرها على أساس معدلاتهم في الثانوية العامة حوالي صفراً؛ ومن الجدول نفسه يتبين إن قيم (Beta) المعيارية للطلبة المتقدمين من أمانة العاصمة صنعاء (مدينة) كانت جميعها موجبة للكليات السبع و إن الزيادة المتنبأ بها في درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات السبع نتيجة لزيادة درجة واحدة (١) في معدلاتهم في الثانوية العامة كانت تنازلياً على النحو الآتي: حوالي نصف الدرجة في الحاسوب، واثنين أخماس من الدرجة في كل من كلية الهندسة، وكلية الأسنان، وحوالي ثلث درجة في كل من كلية الطب البشري، وكلية الصيدلة، وكلية التربية، وكلية المختبرات.

٢. نسب التباين المفسرة لإجمالي المتقدمين من الريف (المحافظات): يشير الجدول (١١) إلى أن نسب التباين في درجات الطلبة المتقدمين من الريف اليمني (٢٩٦٨) في امتحانات القبول على أساس معدلاتهم التراكمية في الثانوية العامة كانت متواضعة جداً(13,2%)، مقارنة بتلك الخاصة بالطلبة المتقدمين من أمانة العاصمة (المدينة). وعند النظر إلى نسب التباين المفسرة من درجات طلبة الريف في امتحانات القبول وفقاً للكليات، نجد أن تلك النسب كانت: (13,4%) في كلية الطب البشري، (7%) في كلية الهندسة، وحوالي(5%)في كلية الحاسوب وجميعها نسب دالة إحصائياً عند مستوى(0.01) أما في بقية الكليات، فكانت نسب التباين المفسرة ما بين صفر في كليات (الصيدلة، والمختبرات، والتربية) وحوالي (2%) في الأسنان وجميعها غير دالة إحصائياً ، إحصائياً وضعيفة جداً. ويوضح الجدول رقم (11)أيضا قيم (Beta) المعيارية التي تستخدم للتنبؤ بالتغير في قيم المتغير التابع نتيجة لزيادة وحدة واحدة (١) في المتغير المستقل للطلبة المتقدمين للالتحاق بالكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء في العام الجامعي وفقاً لمكان الميلاد(مدينة،ريف) وهي على النحو الآتي:

إن قيم (Beta) لهذه الشريحة من الطلبة كانت جميعها موجبة مثلها مثل تلك الخاصة بطلبة المدينة.

كانت قيم (Beta) أصغر بالنسبة لطلبة الريف، مقارنة بتلك الخاصة بطلبة المدينة، إذ كانت الزيادة المتنبأ بها في درجات الطلبة في امتحانات القبول نتيجة لزيادة درجة واحدة(١) في معدل الثانوية العامة حوالي ثلث الدرجة بالنسبة لكلية الطب البشري، وربع الدرجة في كلية الهندسة، وخمس الدرجة في كلية الأسنان، وحوالي (5%) من الدرجة في كلية التربية، وأقل من (1%) من الدرجة في كليتي الصيدلة ،والمختبرات.

جدول رقم(١١)

نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بدرجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء على أساس معدلاتهم في الثانوية العامة وفقاً لمتغير (مدينة – ريف)

الكلية	أمانة العاصمة(مدينة)					المحافظات (ريف)				
	Beta	R2	قيمة :t	قيمةF:	العدد	Beta	R2	قيمة :t	قيمةF:	العدد
الطب البشري	0.351	0.121	7.636 (0.000)	58.316	418	0.0.369	0.134	7.899 (0.000)	62.400	432
الأسنان	0.390	0.152	6.078 (0.000)	36.940	208	0.152	0.023	1.772 (0.079)	3.139	138
الصيدلة	0.034	0.001	0.298 (0.766)	0.089	80	0.008	0.000	0.132 (0.895)	0.017	258
المختبرات	0.299	0.090	3.154 (0.002)	9.948	103	0.006	0.000	0.074 (0.941)	0.005	140
الهندسة	0.415	0.172	11.389 (0.000)	129.710	625	0.266	0.071	9.835 (0.000)	96.736	1271
الحاسوب	0.468	0.219	7.699 (0.000)	59.276	213	0.219	0.048	5.083 (0.000)	25.837	518
التربية:E	0.316	0.100	3.147 (0.002)	9.904	91	0.047	0.002	0.678 (0.498)	0.460	211
جميع الكليات	0,587	0,344	29,395(000)	854,037	1738	0,363	0,132	20,687 (000)	427,936	2968

-الأرقام بين مزدوجين ( ) تمثل الدلالة الإحصائية.

٣- نسبة التباين المفسرة للطلبة المقبولين والطلبة غير المقبولين:

بالنسبة للطلبة المقبولين: عند القيام بتحليل الانحدار البسيط على الطلبة المقبولين فقط في الكليات الواردة في الجدول رقم(١٢) باعتبار المعدل التراكمي للطالب في الثانوية العامة متغيراً مستقلاً ودرجاته في امتحان القبول في الكلية المتقدم إليها متغيراً تابعاً، يتبين أن نسب التباين في المتغير التابع (درجات الامتحان) التي تعزى إلى المتغير المستقل (معدل الثانوية العامة) قد اقتربت من الصفر في أربع من الكليات السبع، وهي: الأسنان، والهندسة، والصيدلة، والمختبرات. أما بالنسبة لكلية الطب البشري فقد وصلت تلك النسبة إلى 16%. أما بقية النسب فكانت مابين صفر و 1% وأقل من 1%،في كليتي: الحاسوب، والتربية تباعاً، وهي نسب غير دالة إحصائياً، وهي نسب ضعيفة جداً، إذ تترك مساحة واسعة من التباين في درجات الطلبة غير مفسرة تصل إلى ما بين 98% و100%في جميع الكليات عدا الطب البشري.

كما يشير الجدول رقم (١٢) إلى ما يلي:

- إن قيم (Beta) كانت سالبة في أربع كليات هي: الطب البشري، والصيدلة، والمختبرات، والتربية، كانت موجبة في ثلاث كليات هي: الأسنان، والهندسة، والحاسوب.

- إن الزيادة المتنبأ بها في درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات نتيجة لزيادة معدلاتهم في الثانوية العامة تمثل زيادات(تغيرات) سالبة مثل اثنين أخماس الدرجة في الطب البشري، و(7%) من الدرجة في التربية (أقل من عشر درجة) وحوالي (5%) من الدرجة في كلية المختبرات، وحوالي (3%) من الدرجة الواحدة في كلية الصيدلة.

- أما بالنسبة للكليات الثلاث الأخرى، فإن الزيادة المتوقعة كانت موجبة وضعيفة جداً، إذ كانت حوالي عشر الدرجة أو حوالي(11%) من الدرجة،في كلية الحاسوب، و(3%) من الدرجة في كلية الهندسة، وحوالي (1%) من الدرجة في كلية طب الأسنان.

بالنسبة للطلبة غير المقبولين: إن حوالي 6% من التباين في درجات الطلبة في امتحان القبول في قسم اللغة الإنجليزية في كلية التربية أمكن التنبؤ بها من خلال معدلات الطلبة التراكمية في الثانوية العامة، وهي أعلى نسبة في الجدول رقم(13) ودالة إحصائياً، تليها نسبة التباين المفسرة في درجات الطلبة غير المقبولين في كلية الطب البشري التي بلغت حوالي5% (4,65٪)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000). أما بقية النسب فكانت حوالي صفر1% في كليات الحاسوب والهندسة، والأسنان، وأقل من 3% (2,7%) في كلية المختبرات.

ويبين الجدول رقم(١٢) القيم المتنبأ بها للزيادة في درجات الطلبة غير المقبولين في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م وهي على النحو الآتي:

- أن قيم (Beta)كانت سالبة أو(بالسالب)في أربع كليات هي:الصيدلة،والمختبرات،والهندسة، والتربية، وأنها كانت قيم موجبة في كليتين هما: الطب البشري،وطب الأسنان،و(صفر) في كلية واحدة هي كلية الحاسوب.

- إن الزيادات المتنبأ بها في درجات هذه الشريحة من الطلبة غير المقبولين في امتحانات القبول في الكليات آنفة الذكر نتيجة لزيادة معدلاتهم في الثانوية العامة بدرجة واحدة (١) هي:صفر في كلية الحاسوب، وحوالي خمس درجة في كلية الطب البشري، وأقل من (4٪) من الدرجة أو 5 ٪ من الدرجة في كلية الأسنان.أما الكليات الأربع الأخرى، فالقيم المتنبأ بها للزيادة في الدرجات كانت سالبة وهي: حوالي ربع درجة في كلية التربية، و(1%) من الدرجة في كلية الهندسة، وحوالي(16%) من الدرجة كليتي:الصيدلة،و المختبرات.

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بدرجات الطلبة المقبولين،وغير المقبولين في امتحانات القبول في العام في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء باستخدام معدلاتهم في الثانوية العامة في العام الجامعي(٢٠٠٩/٢٠١٠).

الكلية	الطلبة المقبولين					الطلبة غير المقبولين				
	Beta	R2	قيمة t	قيمة F	العدد	Beta	R2	قيمة t	قيمة F	العدد
الطب البشري	(-)0.402	0.162	(-)4.346 (0.000)	18.883	100	0.215	0.046	6.104 (000)	37.253	767
الأسنان	0.010	0.000	0.066 (0.947)	0.004	50	0.041	0.002	0.737 (0.462)	0.543	321
الصيدلة	(-)0.025	0.000	(-)0.251 (0.802)	0.063	101	(-)0.152	0.023	(-)2.375 (0.018)	5.639	238
المختبرات	(-)0.045	0.002	(-)0.444 (0.658)	0.197	100	(-)0.165	0.027	(-)1.987 (0.049)	3.947	143
الهندسة	0.034	0.001	0.587 (0.558)	0.345	300	(-)0.010	0.000	(-)0.431 (0.667)	0.186	1687
الحاسوب	0.107	0.012	1.363 (0.175)	1.858	161	0.000	0.000	0.007 (0.994)	0.000	621
التربية	(-) 0,071	0,005	0,87 5 (-) (0,383	0,766	152	0,252 (-)	0,064	3,243 (-) (0,001)	10,518	157
جميع الكليات	0,451	0,203	15,668 (000)	5,485	964	0,385	0,148	26,148 (000)	683,69 9	3934

تفسير نتائج السؤال الثاني:

بينت نتائج تحليل الانحدار البسيط بصورة جلية ضعف القيم التفسيرية لمعدل الثانوية العامة للتباين في درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء ، والتي يستدل عليها من خلال قيم معامل التحديد أو مربع معامل الارتباط. كانت نسبة التباين المفسرة من درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية على أساس معدلاتهم في الثانوية العامة ضعيفة بصورة عامة سواء بالنسبة لإجمالي الطلبة المتقدمين، أو بالنسبة للطلبة المقبولين أو الطلبة غير المقبولين، أو طلبة المدينة أو طلبة الريف .

وهذه النتيجة تشير إلى أن تأثير معدلات الثانوية العامة على معدلات الطلبة في امتحانات القبول كان ضعيفاً في الغالب،أي أنها تسهم بدرجة ضعيفة في تفسير تباين درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية التي يتقدمون للالتحاق بها في جامعة صنعاء، وهي نتيجة تحتاج إلى تفسيرات خاصة وأن امتحانات القبول في الكليات هي امتحانات تحصيل، أي أنها من نوع امتحان الثانوية العامة، وفي حالة كهذه يفترض أن يكون هناك تقارب كبير في أداء الطلبة في امتحانات الثانوية العامة وامتحانات القبول في الكليات، إذ يفترض أن تكون شروط نهاية المرحلة الثانوية مقاربة جداً لشروط الالتحاق بالمرحلة الجامعية، وبالتالي تقارب مستوى صعوبة امتحان نهاية المرحلة الثانوية ومستوى صعوبة امتحانات القبول في الجامعة. وبدون هذا، فإن الأمر يشير إلى ظهور فجوة بين مخرجات التعليم الثانوي من جهة، وشروط الالتحاق بالجامعات من جهة ثانية.وهي فجوة، تشير إليها معاملات الارتباط ونتائج تحليل الانحدار التي تم عرضها في هذه الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العلاقة بين الانحدار والارتباط، وعلى النحو الآتي:

العلاقة بين الانحدار والارتباط: من الطرق المفيدة في تفسير القيم المختلفة لمعاملات الارتباط (ر) هو تربيع هذه القيم، أي الحصول على قيمة(ر٢)، أو ما يعرف بمعامل التحديد(ر٢) يدل على نسبة التباين الكلي الذي يمكن تفسيره بمعلومية قيمة معامل الارتباط(عّلام،٢٠٠٣،ص٤٠١). وقيمة (ر٢) هي النسبة بين التباين الكلي لأحد المتغيرين والجزء من هذا التباين الذي يمكن التنبؤ به باستخدام المتغير الثاني (المستقل). فقيمة (ر٢) هي الجزء من التباين في المتغير التابع الذي يمكن التنبؤ به باستخدام المتغير المستقل فإذا افترضنا أن العلاقة(ر) بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول في إحدى الكليات كانت(0.50)،فهنا يمكن أن تستنتج أن (0.50)٢=(0.25)، من تباين درجات اختبار القبول إنما ترجع إلى اختلاف الطلبة في معدلات الثانوية العامة(علاّم،٢٠٠٣،ص٢٩٩-٣٠٠). وتأسيساً على ما سبق فإن ضعف قيم معامل التحديد(ر٢) في هذه الدراسة هو نتيجة طبيعية لضعف معاملات الارتباط التي سبقت مناقشتها في إجابة السؤال الأول في هذه الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات معدلات الثانوية العامة للطلبة المتقدمين لامتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء، تعزى إلى المتغيرات الآتية: ذكور،وإناث، وريف، مدينة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار t لدلالة الفروق ، وكانت النتائج على النحو التالي:

١. نتيجة اختبار(t) لدلالة الفروق بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية العامة وفقاً لمتغير ذكور وإناث.

يشير الجدول رقم (١٣) إلى :

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠،٠١) بين متوسطات معدلات الطلبة الذكور في الثانوية العامة المتقدمين للالتحاق في الكليات السبع (٣٣٠٣) وبين متوسطات معدلات الطالبات في الثانوية العام (١٥٩٥) ولصالح الإناث .

- وبحسب الكليات وجود فروق إحصائية دالة عند مستوى (0.01) بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية العامة المتقدمين للالتحاق في كليات الطب البشري، والأسنان، والصيدلة، والمختبرات، والهندسة، والحاسوب ، وجميعها لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى (0.05)بين متوسطات الطلبة في الثانوية العامة المتقدمين للالتحاق في قسم اللغة الإنجليزية – تربية تعزى إلى متغير:ذكور،وإناث.

جدول رقم(١٣)

نتائج اختبار (t-teat) لدلالة الفروق بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية العامة المتقدمين للالتحاق في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي.

الكلية	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الطب البشري	ذكور	462	88.34	2.50	(-)5.637	0.000
	إناث	405	89.37	2.83		
الأسنان	ذكور	90	88.10	2.69	(-)2.411	0.016
	إناث	281	88.92	2.88		
الصيدلة	ذكور	295	87.43	2.18	(-)2.478	0.014
	إناث	44	88.31	2.29		
المختبرات	ذكور	108	87.60	2.47	(-)2.752	0.006
	إناث	135	88.48	2.49		
الهندسة	ذكور	1794	84.46	3.26	(-)3.673	0.000
	إناث	193	85.48	3.70		
الحاسوب	ذكور	449	83.77	2.91	(-)2.949	0.003
	إناث	333	84.42	3.25		
التربية	ذكور	105	84.07	2.63	0.265	0.791
	إناث	204	83.98	3.38		
جميع الكليات	ذكور	3303	85,36	3,41	14,467	0,000

لماذا كانت نتيجة اختبار(t) لدلالة الفروق بين متوسطات معدلات الثانوية العامة لصالح الطالبات في جميع الكليات عداء التربية ؟

يمكن تفسير نتيجة اختبار(t) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الإنجاز الأكاديمي، كما يقاس بمعدل الثانوية العامة،ولصالح الإناث في ضوء الآتي:

إن غالبية الطالبات المتقدمات للكليات العلمية والمهنية التي شملتها هذه الدراسة هن من مواليد أمانة العاصمة-صنعاء(المدينة)،حيث بلغت تلك النسبة حوالي (56,9%) من إجمالي الطالبات، مقابل حوالي (38,9٪) للفتيات من المحافظات (الريف)،و(4,2%) من مواليد دول أخرى.

- إن تعليم الفتاة ما زال نخبوياً في اليمن، مما يعني أن الفتيات المتقدمات والمقبولات في الكليات العلمية في جامعة صنعاء يتحدّرن من وسط اجتماعي، واقتصادي، وثقافي فوق المتوسط العام للسكان في اليمن، وهو ما ينعكس إيجابياً على مستويات التحصيل للطالبات، وبالتالي على معدلاتهن في الثانوية العامة، ودرجاتهن في امتحانات القبول.

- تشير نتائج البحوث التربوية إلى أن تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي في كل مراحل التعليم يكاد يكون ظاهرة عالمية، ويعود السبب في ذلك إلى عوامل وأسباب كثيرة أهمها ما يلي:

١. تفسر دراسة (younger ,Warrington, and Williams,1999) تفوق الفتيات على الأولاد في التحصيل العلمي بالتفسيرات الآتية:

- عدم اكتراث الأولاد بسلطات المدرسة والواجبات والتكليفات الأكاديمية المنزلية(Homework).
- اختلاف الطموحات، والأهداف، والاتجاهات لدى الجنسين.
- إن الفتيات أكثر نضجاً من الأولاد وأكثر امتلاكاً لمهارات التعليم الفعال.
- إن الفتاة تمثل الطالب الأنموذج،فهي أكثر تنظيماً، وتتعلم ذاتياً، وأكثر ثقة بالنفس، والأكثر وضوحاً في التعبير عن نفسها، وأقدر على الانسجام والتكيف مع المجموعة، و الأكثر جراءة على طلب المساعدة.
- إن الفتيات أكثر إصغاءً وانضباطاً في غرفة الصف من الأولاد.

٢. ويشير ملخص لعدد من البحوث حول الموضوع نفسه (Research paper,06/01,22.August 2001) إلى مجموعة من العوامل أهمها:

- زيادة نسبة المدرسات في التعليم العام.
- اهتزاز الصورة النمطية السالبة عن الفتاة في المجتمع عامة، وفي المدرسة خاصة.
- ميل الفتيات إلى حب التعاون والعمل الفريقي أكثر من الأولاد.
- إن الفتيات أكثر طاعة للتعليمات والقوانين والطقوس المدرسية من الأولاد.
- إن الفتيات أقل معاناة من الأولاد من مشكلة العجز المرحل عبر السنوات في المهارات الأساسية(الكتابة، والقراءة،والحساب).

٣. ويقدم(Goldin, Katz, and Kuziemko, 2006 , pp153 - 154) عدداً من التفسيرات لأسباب تفوق الإناث على الذكور من حيث نسب أو معدلات الالتحاق بالجامعات ونسب ومعدلات التخرج، أو إكمال الدراسة الجامعية في الولايات المتحدة أهمها:

- تفوق الفتيات في الأداء في مرحلة التعليم الأساسي على الأولاد.
- ارتفاع حدوث المشكلات السلوكية في أوساط التلاميذ (الذكور) في التعليم العام مقارنة بالفتيات في هذه المرحلة.
- قلة الوقت الذي يخصصه الطلبة لإنجاز واجباتهم المنزلية الخاصة بالمدرسة مقارنة بالطالبات.
- يعاني الطلبة (الذكور) من عجز في التركيز أو الانتباه، واضطرابات ونشاط مفرط يصل إلى مرتين أو ثلاث مرات أعلى مما هو لدى الطالبات.

٤- وفي دراسة (Mather and Adams,2007) حول أسباب الفجوة بين الذكور والإناث في أعداد الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة(ولصالح الإناث)، خلصت الدراسة إلى أهم الأسباب التي يمكن أن تفسر تفوق الإناث على الذكور هي:تفوق الإناث على الذكور في التعليم الثانوي، وتغير القيم الاجتماعية نحو تعلم الفتاة ومشاركتها في سوق العمل، وتحسين فرص المرأة في سوق العمل.

٢- نتيجة اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية العامة المتقدمين للالتحاق في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء وفقاً لمتغير مكان الميلاد (مدينة، ريف).

يوضح الجدول رقم (١٤) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠،٠١) فأقل بين متوسطات معدلات الطلبة في شهادة إكمال المرحلة الثانوية ، ولصالح طلبة المدينة (أمانة العاصمة – صنعاء) المتقدمين للالتحاق في الكليات السبع التي شملتها الدراسة.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية العامة، ولصالح الطلبة المتقدمين من المدينة(أمانة العاصمة صنعاء) في أربع كليات هي:الطب البشري، والأسنان، والهندسة، والحاسوب، ويمكن إرجاع ذلك إلى :

واقع المدارس الثانوية في المدينة(أمانة العاصمة صنعاء)كان وما يزال هناك توجه سياسي لتركيز الخدمات في المدن، خاصة العاصمة وفي مقدمتها التعليم ومراحله، لذا تحظى المدينة بأفضل ما يمكن أن يقدمه النظام من

مبان مدرسية، وأجهزة ومختبرات، ومكتبات، ومستلزمات تعليمية، وإشراف تربوي...كما تحظى بأفضل الأساتذة لعدم رغبة هؤلاء في العمل في الريف، خاصة الإناث لأسباب اجتماعية، كل ذلك يؤدي إلى اختلاف جودة التعليم وإمكانياته بين الريف والمدينة ولصالح المدينة.

وجود قطاع خاص في التعليم الأساسي والثانوي في المدينة فقط، وهو قطاع متميز فيما يقدمه من تعليم مقارنة بما تقدمه المدارس الحكومية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى (0.05) بين متوسطات الطلبة في الثانوية العامة التي يمكن أن تعزى إلى متغير (مدينة،وريف) في بقية الكليات وهي: الصيدلة، والمختبرات، والتربية.

قد يعود عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(0.05) بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية العامة وفقاً لمتغير مكان الميلاد(مدينة- ريف) بالنسبة لبعض الكليات (الصيدلة، والمختبرات، والتربية) إلى عوامل وأسباب أهمها:

- احتمال أن يكون قد طرأ تحسن في مستوى التعليم الأساسي والتعليم الثانوي في المحافظات التي ينتمي إليها الطلبة المتقدمين للكليات آنفة الذكر. كما أن - مكان الميلاد للطالب أو الطالبة لا يعني بالضرورة تلقيه تعليمة الثانوي في مكان الميلاد ، إذ إن بعض الأسر الميسورة اقتصادياً قد ترسل الأبناء(بالدرجة الأولى) إلى المدينة لتلقي تعليمهم الثانوي، مما يمكنهم من الحصول على التعليم الذي يحصل عليه زملائهم في المدينة، وهذا ينعكس على معدلاتهم في الثانوية العامة.
- دور ظاهرة الغش بأشكاله وصوره المتنوعة التي تعاني منها امتحانات الثانوية العامة في اليمن،خاصة في الريف، إذ قد تكون ممارسة الغش في امتحانات الثانوية العامة قد ساعدت طلبة الريف على ردم الفجوة في الأداء في هذه الامتحانات بينهم وبين زملائهم في المدينة.
- تأثير النوع الاجتماعي ومكان الميلاد على نتائج اختبار الفروق بين متوسطات الطلبة في الثانوية العامة وفقاً لمتغير (مدينة –ريف)، وبالعودة إلى خصائص مجتمع الدراسة، وتحديداً إلى توزيع الطلبة المتقدمين للالتحاق في الكليات الثلاث (تربية، صيدلة، مختبرات) وفقاً للنوع الاجتماعي ومكان الميلاد تبين الآتي:
- إن حوالي (54%) من إجمالي المتقدمين(٣٠٩) من المحافظات(الريف)للالتحاق بقسم اللغة الإنجليزية، كانوا من الفتيات.وهذه النسبة المرتفعة للطالبات المتقدمات من الريف قد يكون لها بعض التأثير على نتيجة اختبار الفروق بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية العامة وفقاً لمكان الميلاد من حيث أن غالبية الطلبة المتقدمين من الريف كانوا من الإناث، مما يساعد على ردم الفجوة المتوقعة بين الريف والمدينة (لصالح المدينة) في امتحانات الثانوية، بحكم تفوق الإناث في كل مراحل التعليم العام والعالي.
- تأثير طريقة تصنيف الطلبة حسب مكان الميلاد: تم تصنيف الطلبة الذين حددوا مكان الميلاد بذكر اسم المحافظة فقط (تعز، والحديدة، واب، وذمار، وعدن) ضمن طلبة الريف لتعذر معرفة ما إذا كان الطالب من مواليد عاصمة المحافظة (المدينة) أم من ريف المحافظة،حيث يتطابق اسم عاصمة المحافظة (مدينة) مع اسم المحافظة التي يعيش معظم سكانها في ريف المحافظة وليس في عاصمة المحافظة. وهذا التصنيف قد يكون من نتائجه تحسين صورة الريف اليمني من حيث: عدد الطلبة المتقدمين للالتحاق بالكليات العلمية والمهنية، ونسبة الطلبة المقبولين من الريف إلى إجمالي المقبولين في هذه الكليات، ومتوسطات أداء الطلبة من الريف في امتحانات الثانوية العامة وامتحانات القبول في الكليات، وبكلمات أخرى قد يؤدي هذا التصنيف للطلبة حسب مكان الميلاد إلى تقليل أو إخفاء الفروق بين المدينة(العاصمة صنعاء) والريف اليمني(المحافظات) فيما يتعلق بتوزيع فرص الالتحاق في الكليات العلمية والمهنية في جامعة، واختلاف جودة التعليم في المدينة والريف(كما تقاس بمعدلات الطلبة في الثانوية العامة و درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات آنفة الذكر).

جدول رقم(١٤)

نتائج اختبار(t) لدلالة الفروق بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية العامة المتقدمين للالتحاق في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء وفقاً لمتغير مكان الميلاد(مدينة –ريف)

الكلية	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t:	الدلالة الإحصائية
الطب البشري	الأمانة المحافظات	418 432	89.22 88.28	2.64 2.45	5.291	0.000
الأسنان	الأمانة المحافظات	208 138	88.8788.02	2.92 2.45	2.791	0.006
الصيدلة	الأمانة المحافظات	80 258	87.68 87.48	2.37 2.15	0.669	0.485
المختبرات	الأمانة المحافظات	103 140	88.34 87.82	2.49 2.46	1.578	0.116
الهندسة	الأمانة المحافظات	625 1271	84.69 84.22	3.38 2.84	2.965	0.003
الحاسوب	الأمانة المحافظات	213 518	84.42 83.75	3.73 2.63	2.404	0.017
التربية: E	الأمانة المحافظات	91 211	83.94 83.93	3.46 2.89	0.023	0.982
جميع الكليات	الأمانة المحافظات	1738 2968	86,56 85,32	3,81 3,27	11,338	0,000

- نتيجة اختبار الفروق بين معدلات الثانوية العامة وفقاً لمتغير مقبول – غير مقبول:

أظهرت نتائج تحليل اختبارات الفروق (T-tests) (جدول رقم ١٥) بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية العامة وفقاً لمتغيرات:مقبول – غير مقبول، وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) فأقل لصالح الطلبة المقبولين، في جميع الكليات السبع التي تناولتها الدراسة، والتفسيرات التي يمكن تقديمها لهذه النتائج هي:

- إن غالبية الطلبة المقبولين في الكليات السبع التي شملتها الدراسة يتحدرون من سكان المدينة (أمانة العاصمة) التي تحضى بخدمات تعليمية أفضل من الريف، حيث بلغت حصة المدينة من إجمالي الطلبة المقبولين حوالي(61,2%) مقارنة بحوالي(38,9%) للريف اليمني، وحوالي 4,2% من مواليد دول أخرى .

- أكثر من نصف الطلبة المقبولين في الكليات العلمية والمهنية السبع كانوا من الإناث، حيث بلغت نسبتهن (50,3%) إلى إجمالي المقبولين، ولهذه الحقيقة دلالاتها ،حيث تشير خلاصة تقرير"المساواة بين الذكور والإناث في التعليم العالي (King,2000,p.2) إلى أن الفتيات هن أكثر طموحاً من الأولاد، واحتمالات التحاقهن بالكليات وإكمال الدراسة الجامعية أكبر من الأولاد أيضا. كما تشير دراسة أخرى (UK Institutional Research

Brief,2007,p.3) إلى أن من أهم العوامل التي يمكن التنبؤ من خلالها بالنجاح في الجامعة هي المعدل التراكمي في الثانوية العامة، ودرجات الطالب في امتحان القبول(ACT)، وكون الطالب أنثى(Being female).

- كانت نتيجة اختبار(t) لدلالة الفروق لصالح الطلبة المقبولين نتيجة منطقية للطريقة التي يتم بموجبها احتساب المعدل العام للقبول في الكليات، وبالتالي اختيار الملتحقين بها. وفقاً لمعادلة القبول المعتمدة في جامعة صنعاء، يمنح بموجبها الطالب(50%) من معدل الثانوية، و(50%) من مجموع درجاته في امتحان القبول،ونتيجة الجمع هذا تسمى المعدل العام للقبول، وهي معادلة تمنح الطلبة الحاصلين على أعلى المعدلات في الثانوية العامة، فرصاً أكبر للقبول من غيرهم، كونها طريقة تحصر قرار القبول على أداء الطالب في امتحان الثانوية العامة (50%) وامتحان القبول في الجامعة(50%).

هذه النتيجة تظهر مدى الحاجة إلى إعادة النظر في توزيع درجات القبول، وعدم حصرها في معدل الطالب في الثانوية العامة (50%)، وامتحان القبول (50%) بحيث يتخذ قرار القبول أو عدم القبول بناءً على عدد أكبر من العناصر، بعضها قابل للقياس الكمي الدقيق مثل: معدل الطالب في الثانوية العامة ودرجاته في امتحان القبول، وعناصر أخرى لا تقبل القياس الكمي، وإنما تعتمد على تقديرات وأحكام نوعية يقدرها متخذو قرار القبول مثل: النوع الاجتماعي، والتحدر الاجتماعي و الاقتصادي للطالب، ومكان الميلاد، ومكان الحصول على الثانوية العامة، على سبيل المثال لا الحصر، كل ذلك بهدف بناء نظام قبول عادل في الجامعات اليمنية يضمن قبول الطلبة وفقاً لأسس واضحة وشفافة، يأتي على رأسها مبدأ القبول على أساس الاستحقاق الأكاديمي للطالب، ومبدأ الاستحقاق في إطار محلي، أي في ضوء الخبرة التربوية التي توافرت للطالب في محافظته أو مديريته، والنوع الاجتماعي، والخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطالب، وضمان التنوع في الجسم الطلابي بكل جوانبه، والحكم على الطالب المتقدم على أساس انجازاته الفعلية في مرحلة التعليم العام، وامتحانات القبول التي يجب أن تربط بصورة واضحة بالمفردات التي درسها الطالب في الثانوية العامة.

جدول رقم(١٥)

نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية العامة وفقاً لمتغير مقبول وغير مقبول في الكليات العلمية و المهنية في جامعة صنعاء

الكلية	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
الطب البشري	مقبولون	100	91,98	2,34	13,635	0.000
	غير مقبولين	767	88,41	2,47		
طب الأسنان	مقبولون	50	91,88	2,78	9,343	0.000
	غير مقبولين	321	88,23	2,54		
الصيدلة	مقبولون	101	88,12	2,28	3,143	0.002
	غير مقبولين	238	87,30	2,14		
المختبرات	مقبولون	100	88,90	2,54	4,365	0.000
	غير مقبولين	143	87,52	2,34		
الهندسة	مقبولون	300	87,51	3,20	18,019	0.000
	غير مقبولين	1687	84,04	3,05		
الحاسوب	مقبولون	161	86,75	3,32	12.112	0.000
	غير مقبولين	621	83,35	2,58		
التربية-إنجليزي	مقبولون	152	84,91	3,51	5.186	0.000
	غير مقبولين	157	83,13	2,45		
جميع الكليات	مقبولون	964	87,87	3,66	18,886	0,000
	غير مقبولين	3934	85,44	3,46		

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة في امتحانات القبول التي خضعوا لها في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء، تعزى إلى المتغيرات التالية:النوع الاجتماعي (ذكور،واناث)، ومكان الميلاد (ريف ، ومدينة)، وقرار الكلية حول الطالب(مقبول/غير مقبول)؟.

للتحقق من الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الطريقة الإحصائية (t-test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات مجموعتين، وكانت النتيجة على النحو الآتي :

١. نتيجة اختبار(t) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور وإناث).

يبين الجدول رقم(١٦) أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) أو أقل بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات في امتحانات القبول التي خضعوا لها في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، وجميعها كانت لصالح الإناث في كل الكليات المذكورة في الجدول آنف الذكر، سواء تم النظر إلى النتيجة بوصف الإناث يشكلن مجتمعاً واحداً في الكليات السبع ، أو بالنظر إلى النتيجة على مستوى كل كلية على حده.

جدول رقم(١٦)

نتيجة اختبار(t)لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة (الذكور والإناث) في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

الكلية	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الطب البشري	ذكور	462	68.32	14	(-)5.846	0.000
	إناث	405	73.20	10.51		
الأسنان	ذكور	90	54.59	15.70	(-)6.430	0.000
	إناث	281	66.30	12.76		
الصيدلة	ذكور	295	57.70	18.15	(-)2.996	0.003
	إناث	44	66.27	14.30		
المختبرات	ذكور	108	28.45	6.39	(-)8.755	0.000
	إناث	135	34.94	4.81		
الهندسة	ذكور	1794	42.61	20.39	(-)6.215	0.000
	إناث	193	50.89	17.25		
الحاسوب	ذكور	449	41.79	15.41	(-)13.079	0.000
	إناث	333	54.59	11.95		
التربية	ذكور	105	30.83	8.43	(-)6.498	0.000
	إناث	204	37.80	9.18		
جميع الكليات	ذكور	3303	47,86	20,71	22,549	0,000
	إناث	1595	60,40	16,19		

يمكن تفسير نتيجة اختبار(t) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الإنجاز الأكاديمي، كما يقاس بدرجات امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية،لصالح الإناث في ضوء الآتي:

- ظاهرة تفوق الإناث على الذكور في نتائج امتحانات المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي في اليمن، فمن خلال تحليل نتائج أوائل الثانوية العامة(Top Ten) في القسمين العلمي والأدبي يتبين الآتي:
- بلغ إجمالي أوائل القسم الأدبي خلال الفترة 1999/2010 ثلاثمائة وأربعة وسبعين(374) طالباً وطالبة، كان نصيب الإناث من ذلك الرقم حوالي(72%)، مقارنة بحوالي(28%) للذكور.
- بالنسبة لأوائل القسم العلمي، بلغ إجمالي أوائل القسم العلمي خلال العقد الأخير(2000-2010) حوالي مائتين وخمسة وأربعين(245) طالباً وطالبة، كان نصيب الطالبات حوالي(130) أو حوالي (53%) من إجمالي أوائل القسم

العلمي في الجمهورية اليمنية. وهذا يعد تقدماً كبيراً للإناث في اليمن، حيث كان الذكور يحتكرون غالبية مقاعد العشرة الأوائل في الثانوية العامة القسم العلمي، وبهذه النتيجة تكون الفتاه اليمنية قد أثبتت تفوقها في القسم العلمي، إلى جانب استمرار سيطرتها القوية على غالبية مراكز العشرة الأوائل في القسم الأدبي (وزارة التربية والتعليم ،2010).

- إن غالبية الطالبات المتقدمات للكليات العلمية والمهنية التي شملتها هذه الدراسة هن من مواليد أمانة العاصمة-صنعاء (المدينة) كما سبقت الإشارة، مما يتيح لهم فرص أكبر في الاستعداد لامتحانات القبول.

- إن تعليم الفتاة ما زال نخبوياً في اليمن خاصة في المرحلة الثانوية لا يتجاوز عدد الفتيات الملتحقات بالمرحلة الثانوية في اليمن (٤٠ ٪) من الفئة العمرية المستهدفة في هذه المرحلة، أي أن حوالي (٦٠٪) من الفتيات بين (١٥-١٨ سنة) غير ملتحقات بالمدارس الثانوية. مما يعني أن الفتيات المتقدمات والمقبولات في الكليات العلمية في جامعة صنعاء يتحدّرن من وسط اجتماعي، واقتصادي، وثقافي فوق المتوسط العام للسكان، وهو ما ينعكس إيجابياً على مستويات التحصيل للطالبات، وبالتالي على معدلاتهن في الثانوية العامة، ودرجاتهن في امتحانات القبول، وبالتالي على فرصهن في القبول.

- ظاهرة تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي عالمياً:تشير نتائج البحوث التربوية إلى أن تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي في كل مراحل التعليم يكاد يكون ظاهرة عالمية، ويعود السبب في ذلك إلى عوامل وأسباب كثيرة أهمها إن الفتيات أقل معاناة من الأولاد من مشكلة العجز المرحل عبر السنوات في المهارات الأساسية (الكتابة،والقراءة،والحساب).(Research paper,06/01,22.August 2001). ويذكر(Jacobs,1996,p.161-166) أسباب أخرى للتقدم الذي حققته الإناث في التعليم العالي، ومن تلك الأسباب:

- قوانين إلزامية التعليم في مراحله الأولى ساهمت في تقليص الفجوة العددية بين الذكور والإناث في مخرجات التعليم العام، وفتحت الباب واسعاً لأعداد كبيرة من الفتيات لطرق أبواب الجامعات.
- انتشار أيدلوجية الفرصة الفردية (Ideology of individual opportunity) وتقبل الناس لها في أماكن كثيرة من العالم، والتي يتم استغلالها من قبل المنظمات النسائية لتبرير مواصلة الفتيات للتعليم العالي.
- تقليص تأثير بعض العوامل الثقافية المناهضة أو المعيقة لتعليم الفتاة مثل حاجة المنزل لعمل الفتاة،ضرورة وجود مدارس خاصة للبنات، وتحديد الأسرة لمستوى تعليمي معين يتم الاكتفاء به بالنسبة لتعليم الفتاة،عادات الزواج المبكر.

ويقدم(Goldin, Katz, and Kuziemko,2006,pp.153-154) عدداً من التفسيرات لأسباب تفوق الإناث على الذكور من حيث نسب أو معدلات الالتحاق بالجامعات ومعدلات التخرج أو إكمال الدراسة الجامعية في الولايات المتحدة أهمها:

- تفوق الفتيات في الأداء في مرحلة التعليم الأساسي على الأولاد.
- ارتفاع حدوث المشكلات السلوكية في أوساط التلاميذ (الذكور) في التعليم العام مقارنة بالفتيات في هذه المرحلة.
- قلة الوقت الذي يخصصه الطلبة الذكور لإنجاز واجباتهم المنزلية الخاصة بالمدرسة مقارنة بالطالبات.
- يعاني الطلبة (الذكور) من عجز في التركيز أو الانتباه، واضطرابات ونشاط مفرط يصل إلى مرتين أو ثلاث أعلى مما هو لدى الطالبات.

وفي دراسة أخرى (Mather and Adams,2007) حول أسباب الفجوة بين الذكور والإناث في أعداد الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة(ولصالح الإناث)، خلصت الدراسة إلى أهم الأسباب التي يمكن أن تفسر تفوق الإناث على الذكور هي:تفوق الإناث على الذكور في التعليم الثانوي، وتغير القيم الاجتماعية نحو تعلم الفتاة ومشاركتها في سوق العمل. وأخيراً، يفسر(Frenette and zeman,2007,p.5) الفروق في الأداء الأكاديمي

بين الذكور والإناث (ولصالح الإناث) في ضوء بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للطالبات والطلاب، وبصفة عامة، يؤكد الباحثان إن الطالبات يؤدين أداء أفضل في الامتحانات المعيارية، ويحصلن على درجات أعلى من الطلاب،لأنهن يخصصن وقتاً أطول في انجاز الواجبات الدراسية في البيت(Homework) واحتمال رسوبهن في المدرسة أقل، وأخيرا فإن توقعات الأسرة من البنات عالية، والعائد الاقتصادي للخريجات من الجامعات عالٍ.

١. نتيجة اختبار(t) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء في العام الجامعي وفقاً لمتغير مكان ميلاد الطالب (مدينة- ،ريف).

- يشير الجدول رقم (١٧) إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل بين متوسطات درجات الطلبة من أمانة العاصمة (مدينة) وتلك الخاصة بزملائهم من المحافظات (ريف) في جميع الكليات، ولصالح طلبة أمانة العاصمة (مدينة).

جدول رقم(١٧)

نتيجة اختبار(t) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية وفقاً لمتغير مكان ميلاد الطالب (ريف – مدينة).

الكلية	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الطب البشري	الأمانة المحافظات	418 432	75.46 66.90	9.03 13.75	10.452	0.000
الأسنان	الأمانة المحافظات	208 138	68.78 56.87	11.78 14.84	7.855	0.000
الصيدلة	الأمانة المحافظات	80 258	66.40 56.60	16.31 17.81	4.381	0.000
المختبرات	الأمانة المحافظات	103 140	35.91 29.08	3.52 6.69	10.144	0.000
الهندسة	الأمانة المحافظات	625 1271	54.79 39.43	15.76 19.81	18.270	0.000
الحاسوب	الأمانة المحافظات	213 518	50.03 45.93	16.19 14.75	3.311	0.001
التربيةE	الأمانة المحافظات	91 211	38.19 34.35	9.94 9.21	3.242	0.001
جميع الكليات	الأمانة المحافظات	1738 2968	61,53 47,02	17,29 19,54	26,186	0,000

أظهرت نتيجة اختبار(t) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء أن اتجاه الفروق كان لصالح طلبة المدينة في جميع الكليات، وان تلك الفروق كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠،٠١) فأقل وهذه نتيجة متوقعة لأسباب وعوامل كثيرة أهمها ما يلي:

- إن متوسط معدلات طلبة المدينة (العاصمة-صنعاء) في الثانوية العامة (٨٦،٥٦) كان أعلى من متوسط معدلات طلبة الريف (المحافظات) (٨٥،٣٢) في جميع الكليات باستثناء كلية التربية (لأسباب سبق ذكرها)،وكانت الفروق دالة إحصائيا في ثلاث من الكليات وغير دالة في كليتين.
- احتكار المدينة لمراكز أو معاهد التقوية أثناء الدراسة، وبعد إكمال مرحلة التعليم الثانوية- فترة الانتظار بين التخرج من الثانوية والتقدم بطلب الالتحاق بالجامعة.
- يستطيع الطلبة في المدينة أيضا الاطلاع على نماذج امتحانات القبول في الجامعات والإعداد لها عن طريق الدروس الخصوصية.
- وجود قطاع خاص في التعليم الأساسي والثانوي يتركز وجوده في المدينة دون الريف، ويفترض تقديمه تعليم متميز مقارنة بما تقدمه المدارس الحكومية.
- الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمدينة وأهم عناصرها:ارتفاع دخل الأسرة، وانخفاض معدلات الأمية، وتلاشي ظاهرة الثأر والصراعات القبلية في المدينة والتي تؤثر على الصغار في واقعهم المدرسي وقدرتهم على التركيز والتحصيل الدراسي. هذه العوامل مجتمعة تؤثر إيجابياً على مستوى التحصيل الدراسي في المدينة بحكم وجود العلاقة القوية بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة من جهة، ومستويات الأداء في امتحانات القبول في الجامعات (انظر:Geiser and santelices,2007,p.2).

- نتيجة اختبار(t) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء في العام الجامعي وفقاً لمتغير قرار الكلية حول الطالب (مقبول –غير مقبول):

يشير الجدول رقم (١٨) إلى:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل بين متوسطات درجات المقبولين والطلبة غير المقبولين في امتحانات القبول في جميع الكليات المحدد في الجدول آنف الذكر، مجتمعة وعلى مستوى كل كلية، وكانت تلك الفروق لصالح الطلبة المقبولين.

جدول رقم(١٨)

نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات (درجات) الطلبة المقبولين وغير المقبولين في امتحانات القبول في الكليات العلمية في جامعة صنعاء العام في العام الجامعي٢٠٠٩/٢٠١٠م

الكلية	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة:(t)	الدلالة الإحصائية
الطب البشري	مقبولون	100	86,09	3,3	33.050	0.000
	غير مقبولين	767	68,58	12,10		
طب الأسنان	مقبولون	50	82,98	3,24	26.24	0.000
	غير مقبولين	321	60,42	13,03		
الصيدلة	مقبولون	101	77,17	6,34	22,019	0,000
	غير مقبولين	238	51,13	15,43		
المختبرات	مقبولون	100	37,65	2,23	18,757	0,000
	غير مقبولين	143	28,15	5,43		
الهندسة	مقبولون	300	71,52	5,89	60,419	0,000
	غير مقبولين	1687	38,42	17,64		
الحاسوب	مقبولون	161	67,70	6,21	37,056	0,000
	غير مقبولين	621	41,94	12,32		
التربية-إنجليزي	مقبولون	152	42,62	7,88	19,398	0,000
	غير مقبولين	157	28,47	4,40		
جميع الكليات	مقبولون غير مقبولين	964 3934	69,41 47,67	14,07 19,43	39,600	0,000

١- **تفسير الفروق لصالح المقبولين: يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الآتي:**

- **إن متوسط معدلات الطلبة المقبولين في الثانوية العامة (87,87%) كان أعلى من متوسط معدلات زملائهم غير المقبولين (85,44%)، وكان الفارق دالاً إحصائياً.**
- **إن حوالي(61,2%) من الطلبة المقبولين في الكليات السبع هم من مواليد أمانة العاصمة-صنعاء (مدينة)، حيث يفترض تفوق جودة التعليم العام والثانوي الحكومي مقارنة بالريف، وحيث توجد المدارس الأهلية والأجنبية التي تقدم تعليماً متفوقاً على ما تقدمه المدارس الحكومية، وحيث مستوى داخل الأسرة أعلى في المتوسط من دخل الأسرة في الريف، وأخيراً حيث المستوى التعليمي للأبوين أعلى منه في الريف .**

- إن حوالي (50%) من إجمالي المقبولين هم من الطالبات، وهذه الحقيقة تكتسب أهميتها من زاويتين: الأولى، أن تفوق الفتيات على الذكور في كل مراحل التعليم يكاد يكون ظاهرة عالمية، أما الزاوية الثانية هي أن (61,2%) من الطالبات المقبولات هن من مواليد (أمانة العاصمة – صنعاء(مدينة)، مع كل ما يعنيه ذلك من مميزات تتمتع بها المدينة مقارنة بالريف(سبق ذكرها).
- إنها نتيجة منطقية لمعادلة احتساب المعدل العام للقبول في الكليات واختيار الملتحقين بها وفقاً لمعادلة القبول آنفة الذكر يمنح بموجبها الطالب(50%) من معدل الثانوية، و(50%) من مجموع درجاته في امتحانات القبول لضمان انتقاء أفضل المتقدمين، وهي معادلة تمنح الطلبة الحاصلين على أعلى المعدلات في الثانوية العامة، وأعلى الدرجات في امتحانات القبول فرصاً أكبر للقبول من غيرهم، مع أن الفروق بين الطلبة المقبولين وغير المقبولين المتحدرين من المدينة والمتحدرين من الريف، والذكور والإناث بالنسبة لمتوسطات الثانوية العامة كانت متواضعة ولكنها داله إحصائيا.
- اختلاف جودة التعليم وإمكانياته في اليمن من منطقة إلى أخرى، ومن محافظة إلى أخرى.

خاتـــمة:

أظهرت الدراسة إن قيم علاقات الارتباط بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية ضعيفة جداً، وسالبة في معظم الحالات، وأن معدلات الطلبة في الثانوية العامة لا تفسر سوى نسبة ضئيلة من التباين في درجاتهم في امتحانات القبول في الكليات، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل بين متوسطات معدلات الطلبة في الثانوية، وكذلك بين متوسطات درجات الطلبة في امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية التي شملتها الدراسة، وأن تلك الفروق كانت لصالح الطلبة المقبولين، ولصالح الإناث (الطالبات)، والصالح طلبة المدينة. ولم يظهر التحليل الإحصائي أية فروق دالة إحصائياً بين متوسطات معدلات ودرجات الطلبة في الامتحانين(الثانوية وامتحان القبول) لصالح الطلبة غير المقبولين، أو الطلبة الذكور، أو طلبة الريف .

وهذه النتيجة مقلقة إلى درجة كبيرة خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن امتحانات القبول في الكليات هي امتحانات تحصيل وليست امتحانات قدرات،أي إنها تركز على مهارات ومعارف يفترض تغطيتها في مرحلة التعليم الثانوي، وكذلك لوجود مناهج وطنية موحدة في التعليم العام، ووجود امتحانات وطنية موحدة في نهاية مرحلة التعليم الأساسي ونهاية مرحلة التعليم الثانوي، مما تستدعي المراجعة والتقويم من جانب الكليات والجامعات ووزارة التربية والتعليم، بهدف معرفة أسباب ضعف أداء خريجي الثانوية العامة في امتحانات القبول في الكليات على الرغم من حصولهم على معدلات عالية في الثانوية العامة.

في ضوء الأداء المتواضع جداً، بل والضعيف بالنسبة للطلبة الذكور وطلبة الريف، للطلبة في امتحانات القبول؛ ولأن (٥٠٪) من قرار القبول يعتمد على أداء الطالب في امتحان القبول، فإنه يمكن التنبوء بما يلي:

١. تزايد معدلات الرفض وضعف فرص الالتحاق بالكليات العلمية والمهنية لأعداد كبيرة من الحاصلين على معدلات عالية جداً في الثانوية العامة ودرجات ضعيفة جداً في امتحانات القبول في الكليات، خاصة للطلبة المذكور، وطلبة الريف (ذكور، وإناث).
٢. إذا ما كانت درجات الطلبة في امتحانات القبول، وليس درجاتهم في امتحانات الثانوية هي الأكثر قدرة على قياس المعارف والمهارات التي يحتاجونها الطالب للالتحاق بالجامعة والنجاح فيها، فإنه في ضوء الأداء المتواضع للطلبة في هذه الامتحانات، خاصة الطلبة الذكور، والطلبة من الريف اليمني يمكن التنبؤ بما يلي:

- قلة عدد الطلبة الذين يكملون الدراسة الجامعية في وقتها المحدد لمن التحقوا بالكليات العلمية والمهنية.
- ارتفاع معدلات التسرب والانسحاب من الكليات العلمية.
- ارتفاع معدلات طلبات التحويل من الكليات التطبيقية إلى الكليات النظرية.
- ارتفاع متوسط تكلفة الخريج من الجامعات بسبب الرسوب.
- اختزال المناهج الجامعية لتتناسب مع مستويات الطلبة الملتحقين.
- تحويل التعليم الجامعي في الكليات العلمية والمهنية إلى محمية للصفوة الاجتماعية القادرة على توفير سبل إعداد خاصة لأبنائها وبناتها بعد الثانوية العامة،قيام "صناعات" طفيلية تستغل الطلبة وذويهم بحجة إعدادهم لامتحانات القبول في الجامعات طالما ومرحلة التعليم الثانوي لا تؤدي وظائفها، وبالتالي تصبح فرص الالتحاق حكراً على شرائح معينة قادرة على توفير هذا الإعداد الخاص. مما يقود إلى عجز المجتمع عن تحقيق الحد الأدنى من العدالة في توزيع فرص التعليم العالي بين أفراد وفئات المجتمع.

التوصـــــــيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- **دراسة العلاقة بين مفردات امتحانات القبول في الكليات العلمية والمهنية من جهة ومفردات امتحانات الثانوية العامة لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين هذين النوعين من الامتحانات.**
- **رصد أداء الطلبة من الريف اليمني في امتحانات القبول في التخصصات المختلفة في الجامعة من خلال نتائجهم في امتحانات القبول، وتحديد أوجه القوة والضعف في أدائهم، وما إذا كانت امتحانات القبول تضعهم في موقع أقل تنافسية من زملائهم من المدينة، والأمر نفسه للذكور والإناث.**
- **دراسة العلاقات بين المعدل التراكمي للطالب عند تخرجه من الجامعة من جهة، ومعدله في الثانوية العامة ودرجاته في امتحان القبول في الكليات من جهة ثانية، لمعرفة تأثير كل من معدل الطالب في الثانوية العامة ودرجاته في امتحان القبول على معدله التراكمي عند التخرج.**
- **إعداد دراسات دورية تربط الأداء الجامعي للطالب بمعايير القبول (معدل الثانوية، ودرجات امتحانات القبول) لمعرفة الأهمية النسبية لكل منهما في التنبؤ بأداء الطالب في الجامعة.**
- **تأسيس مركز للقياس والتقويم في جامعة صنعاء يكون من بين وظائفه إعداد امتحانات القبول في الكليات ودراسة نتائج هذه الامتحانات دورياً بهدف تطويرها ، وتحسين مستوى معياريتها، وتلافياً تأثيراتها السلبية على بعض الطلبة إما بسبب النوع الاجتماعي، أو مكان الميلاد، أو نوع المدرسة الثانوية التي تخرج منها الطالب.**
- **إعادة النظر في مناهج التعليم الثانوي بما يضمن تكاملها مع متطلبات الالتحاق بالجامعات، وسوق العمل، وإعداد المواطن الصالح.**
- **قيام المدرسة الثانوية بدورها في عملية إرشاد وتثقيف طلبتها حول متطلبات وشروط القبول في الجامعات، وتدريبهم على نماذج من اختبارات القبول في الجامعات بدءا من الصف الحادي عشر لمعرفة أوجه الضعف في السنة النهائية من مرحلة التعليم الثانوي.**
- **مكافحة ظاهرة الغش في امتحانات النقل وفي الامتحانات العامة، من خلال عقد الامتحانات العامة في مجمعات يسهل مراقبتها مثل عواصم المحافظات والمدن الكبيرة، ومن خلال تحديد عقوبات صارمة للأطراف المشتركة في عملية الغش، وبناء امتحانات سيكومترية للمراحل النهائية ليس من السهولة على الطالب الغش فيها ،وتحديد المعايير اللازمة لاختبار لجان الاختبارات وتوفير الإمكانيات المادية الكافية لرؤساء المراكز الاختبارية والملاحظين.**
- **دعوة وزارة التربية والتعليم إلى إعادة النظر في وظائف كل مرحلة تعليمية من مراحل التعليم العام وتحديدها بوضوح ودقة، ووضع المعايير الكمية والكيفية للحكم على نجاح كل مرحلة في أداء وظائفها المحددة.**
- **تعزيز التواصل بين الجامعات ووزارة التربية والتعليم –قطاع التعليم الثانوي، و مكاتب التربية والتعليم، والمدارس الثانوية، بهدف توضيح شروط القبول في الكليات والتخصصات المختلفة، وتحديد المعارف والمهارات التي يجب أن يجيدها خريج الثانوية العامة ويكون قادراً على عملها، إن هو رغب في الالتحاق بالكليات والتخصصات العلمية والمهنية على وجه الخصوص.**
- **ربط مفردات امتحانات القبول في الكليات من البداية بمنهج الثانوية العامة، وجعلها امتحانات تحصيل تهدف إلى معرفة تمكن الطالب من مفردات أو محتوى مناهج الثانوية العامة التي يفترض فيها الإعداد للجامعة، وأن تظهر نتائج هذه الامتحانات شفافية في العلاقة بين المعارف والمهارات التي تشكل موضوع أو مفردات امتحانات القبول من جهة، والمعارف والمهارات المطلوبة فعلاً للدراسة الجامعية وبحسب التخصص من جهة ثانية.**

- تزويد الطالب، والجهات ذات العلاقة، خاصة وزارة التربية والتعليم، بتغذية راجعة حول جوانب القوة والضعف في أداء الطالب في امتحانات القبول، وبحسب المقررات المطلوبة للالتحاق بالجامعة حتى يكون لامتحانات القبول في الجامعات، منفعة(فائدة) تشخيصية.
- العمل على إصلاح أنظمة القبول والتسجيل في جامعة صنعاء، وخاصة في الكليات العلمية والمهنية، من خلال اعتماد مصفوفة من الإصلاحات تشتمل على إصلاح أنظمة امتحانات القبول في الجامعة، وإعادة النظر في توزيع درجات القبول، وعدم حصرها بين معدل الطالب في الثانوية العامة (50%)، وامتحان القبول (50%) بحيث يتخذ قرار القبول أو عدم القبول بناءً على عدد أكبر من العناصر، بعضها قابل للقياس الكمي الدقيق مثل معدل الطالب في الثانوية العامة ودرجاته في امتحانات القبول، وعناصر أخرى لا تقبل القياس الكمي، وإنما تعتمد على تقديرات وأحكام نوعية يقدرها متخذو قرار القبول مثل: النوع الاجتماعي، و التحدر الاجتماعي والاقتصادي للطالب، ومكان الميلاد، ومكان الحصول على الثانوية العامة، على سبيل المثال لا الحصر.كل ذلك بهدف بناء نظام قبول عادل في الجامعة يضمن قبول الطلبة وفقاً لأسس واضحة وشفافة، يأتي على رأسها مبدأ القبول على أساس الاستحقاق الأكاديمي للطالب، ومبدأ الاستحقاق في إطار محلي، أي في ضوء الخبرة التربوية التي توفرت للطالب في محافظته أو مديريته، والنوع الاجتماعي، والخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطالب، وضمان التنوع في الجسم الطلابي بكل جوانبه، والحكم على الطالب المتقدم على أساس انجازاته الفعلية في مرحلة التعليم العام، وامتحانات القبول التي يجب أن تربط بصورة واضحة بالمفردات التي درسها الطالب في الثانوية العامة.
- إلزام الجامعات بتصميم استمارات قبول وتسجيل للطلبة المتقدمين بطلبات قبول إلى الجامعات تشتمل على كل المعلومات الأساسية والضرورية حول الطالب المتقدم،لتتلافى القصور الموجود في قاعدة البيانات الحالية عن الطلبة في الجامعات اليمنية، وأهم تلك النواقص في استمارات القبول والتسجيل الحالية هي: المستوى التعليمي للأبوين، نوع المدرسة الثانوية التي تخرج منها الطالب(حكومي، أهلي، أجنبي)، مهنة الوالد والوالدة، الحالة الاجتماعية للطالب المتقدم، حالات الإعاقة المختلفة، مكان الميلاد ومكان الحصول على الثانوية العامة بصورة دقيقة تمكن الباحث من معرفة ما إذا كان مكان الميلاد أو الحصول على الثانوية العامة مدينة أو ريف، نوع الإعداد وفتراته لامتحانات القبول في الجامعات التي مر بها المتقدم منذ تخرجه من الثانوية العامة،وهذه متغيرات مستقلة على درجة كبيرة من الأهمية للباحثين المهتمين بالعوامل المؤثرة في أداء الطلبة في امتحانات القبول في الجامعات وقبل ذلك في أدائهم في امتحانات الثانوية العامة،كما أن معرفة تلك المتغيرات(المعلومات) لازمة لمعرفة درجة أو مستوى عدالة توزيع فرص التعليم العالي في المجتمع، خصوصاً فرص الالتحاق بالكليات الانتقائية، مثل: كليات الطب، والهندسة، والحاسوب، واللغات.

إن أحد أهم التوجهات العالمية في مجال التعليم العالي هو إلزام الجامعات والكليات باعتماد مبدأ الشفافية في كل ممارساتها، وخاصة في سياسات القبول، وهو مبدأ يتطلب التزام هذه المؤسسات بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بممارساتها وأنشطتها وتوثيقها وتصنيفها وجعلها متاحة للجمهور ومنظمات المجتمع المدني، إذ لا يمكن تصور شفافية في غياب المعلومات والبيانات، كما لا يمكن بناء نظام فعال للمساءلة دون وجود نظام يلزم الجامعات والكليات على العمل "تحت ضوء الشمس المشرقة"، وبدون كل ما سبق – معلومات وبيانات، شفافية- مساءلة – لا يمكن الحكم على مدى نجاح نظام التعليم العالي في تحقيق الحد الأدنى من العدالة في توزيع فرص التعليم العالي في المجتمع.

- إلى أن تتم الإصلاحات أنفة الذكر، نوصي بتبني سياسة التميز الإيجابي في القبول في بعض الكليات والتخصصات لتحقيق حد أدنى من العدالة في توزيع فرص التعليم الجامعي في تلك التخصصات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. خطابية، محمد ، والسعود ،راتب.(2009). العوامل التي تسهم في رسوب الطلبة في امتحانات شهادة الثانوية العامة في محافظة إربد من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين والطلبة. مؤتة للبحوث والدراسات،(24)،(6)، 11-50.

٢. السماوي، عبد الرقيب علي قاسم.(2010). حجم الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي(جامعة تعز:دراسة حالة). ورقة مقدمة إلى الورشة العلمية بعنوان" الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في اليمن" التي نظمتها أمانة العاصمة خلال الفترة ٣-٢٠١٠/٤/٥م بقاعة الشوكاني، أمانة العاصمة -صنعاء الجمهورية اليمنية.

٣. الطايع، أنيس أحمد ، وآخرون.(2010). واقع مخرجات التعليم الثانوي، ومتطلبات الالتحاق بالتعليم العالي(نموذج جامعة عدن)، ورقة عمل مقدمة للورشة العلمية بعنوان (الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في اليمن خلال الفترة ٣-٢٠١٠/٤/٥م بقاعة الشوكاني (نادي ضباط الشرطة)أمانة العاصمة-صنعاء،الجمهورية اليمنية.

٤. عبيدات، ذوقان، وعدس،عبد الرحمن، وعبد الحق،كايد.(1996). البحث العلمي: مفهومة،وأدواته وأساليبه، (الطبعة الخامسة). الأردن، عمان- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. علاّم، صلاح الدين محمود.(2003). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مدينة نصر- القاهرة:دار الفكر العربي.

٦. الغيثي، عبدالله مبارك.(٢٠١٠). العلاقة بين معدلات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في امتحان القبول في الكليات العلمية والمهنية في جامعة صنعاء، بحث مقبول للنشر في مجلة البحوث والدراسات التربوية في العدد القادم رقم (٢٦)، ٢٠١٢م.

٧. القاضي، هيفاء بنت سليمان .(2005). تضخم الدرجات وارتفاعها:دراسة تحليلية لنتائج طالبات الثانوية العامة في منطقتي الرياض والمدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٢٢-١٤٢٣هـ. رسالة الخليج العربي، ٦٥، ص ٦٧- ١٠٩.

٨. النجار، عبدالله.(2001).القيمة التنبؤية لمعايير القبول بجامعة الملك فيصل بالأحساء. المجلة التربوية،(٥٩) (١٥)،٢١٩-٢٥٦.

٩. وزارة التربية والتعليم .(٢٠١٠). النتيجة العامة لاختبار شهادة الثانوية العامة-أسماء العشرة الأوائل للأعوام ١٩٩٩-٢٠١٠م، الإدارة العامة للامتحانات،صنعاء اليمن.

المراجع الأجنبية:-

1. ACT.(2005).Are high school grades inflated? Issues in college readiness. Retrieved 24-August -2011.from;www.act.org/research/policymakers/pdf..-cached-similar.

2. Achieve & the Education Trust .(2008). Making college & career readiness the mission for high schools: A guide for s state policymakers. Retrieved September 13,2010 from the Education Trust, web site.www.edtrust.org.

3. Cornwell, C.M. Musterd,D.B.,& Parys,J.V.(2008).How does the New SAT Predict academic achievement in college?.Working Paper. Retrieved on January11,2010,From:academics hamilt.edu/economics/home.

4. Frenette,M., & Zeman,K .(2007).Why are most university students women? Evidence based on academic performance , study habits & parental influences. Research paper:Analytical Studies Branch Research Paper series, Canada. Retrieved on February 24,2011,from: www.cirpa acpri-.ca/quebec,2008 webdav.

5. Geiser,S.with Studley,.R.(2001). UC & the SAT: Predictive validity & differential impact of the SAT1 & SAT ll at the University of California, Office of the President. Retrieved August 27,2011,from: senate ucsc; edu/SATGPA.pdf.

6. Geiser ,S.& Santelices ,M.V.(2007).Validity of high school grades in predicting student success beyond the Freshman Year: High School VS. Standardized Tests as indicators of Four –Year College outcomes.(CSHE.6.07).University of California,Berkeley.http://cshe-berkeley.edu/.Research and occasional paper series.

7. Goldin,C.,katz,l.f.,and kuziemko,I1(2006). The Homecoming of American college women:the reversal of the college gender gap. Journal of Economic Perspectives,20(4),133-156.

8. Isaac,S.M. & Michael,W.B.(1982). Handbook in research & evaluation, for education and the behavioral Sciences (Second Edition).San Diego, Calitornia:Edits Publishers.

9. Jacobs.J.A.(1996).Gender inequality and higher education. Annual Review of Sociology,22,pp.153=185.

10. Merchant ,G .J. & Paulson ,S.E. .(2004).The Effect of high school graduation exam on SAT Scores. (Press Edit).available From :Gmarchant @bsu.edu.

11. Mather,M. and Adams,D.(2007). The crossover in female-male college enrollment rates. Retrieved 24 August 2011,from www.prb.org/.../2007/crossoverinFemaleMaleCollegeEnrollmentRates.aspx.

12. The North Central Educational Laboratory and the Metiri Group. (NCEL and MG).(2003). enGauge 21 St Century Skills: Literacy in the Digital Age. www. Ncrel. Org/ engauge.

13. Research and Library Services.(22 August2001). Selected current research in gender and educational attainment. Research paper 06/01.Retrieved 24 August 2011 from: archive niassembly. Gov. UK/research-papersl research/0601.

14. UK Institutional Research Brief (2007) The utility of high school grades and ACT Scores in predicting academis success during the first year at UK..Retrieved December,13,2010 From;www.uky.edu/IRPE/ir/first-year predict.

15. Younger,M.; Warrington, M.and Williams,j.(1999). The gender gap and classroom interactions:Reality and rhetoric. Retrieved 24 Augusts 2011, from;www.niassembly.gov.uk/io/research/0601.pdf.